

**الجمهورية العربية السورية**

**مجمع اللغة العربية بدمشق**

**المؤتمر السنوي السابع**

**دمشق 18-20 تشرين الثاني 2008م**

## **قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين**

**د . يحيى صير علي**

**كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية وآدابها**

**دولة الكويت**

# ” قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين ”

## المحتوى

### - أولاً : المقدمة

أهمية قواعد الإملاء ومكانتها بين علوم العربية وقضاياها المعاصرة .

### - ثانياً : مادة البحث

- 1 - موضوعات قواعد الإملاء وتفاوتها في الأهمية .
- 2 - ما تجب مراعاته في وضع قواعد إملائية موحدة ( معيارية ) وميسرة.
- 3 - مشكلات الإملاء العربي .
- 4 - جهود المعاصرين في قواعد الإملاء تقريباً وتيسيراً وتجديداً .
- 5 - التجديد اللغوي في قواعد الإملاء حاسوبياً .
- 6 - سُبُل توحيد قواعد الإملاء حسب القواعد المعيارية .

### - ثالثاً : خلاصة ومقترحات .

### - الحواشي

- مراجع البحث والمراجع المفردة المعاصرة في قواعد الإملاء والكتابة العربية والترقيم ( البيبلوغرافيا )

### أولاً : المقدمة

من نافلة القول الإشارة إلى أهمية اللغة في حياة الأفراد والأمم، إذ كان تطوّر أيّ لغة رهناً بتطوّر أهلها في جميع الميادين العلمية والحضارية، ثم ما يقابل ذلك من ارتباط ضعف أيّ لغة أو إضعافها أو إقصائها بالتخلف التقني والحضاري للناطقين بها على اختلاف بلدانهم، وتفاوت مستوياتهم، وتباين أعراقهم، وقد نتج عن التخلف الحضاري لأهل العربية ضعف لغوي عام، تجاوز الطلبة في جميع مراحل التعليم وعامة المثقفين وغير المختصين إلى غير قليل من ذوي الاختصاص في علوم العربية وعلوم الدين، مما لا يكاد يبرأ منه إلا من رحم ربك . آية ذلك انتشار الأخطاء اللغوية الشائعة في الكتابة والنطق، على اختلاف أنواع الكتابة، وتفاوت مستويات أصحابها، وفشو العاميات، مع كبير قصورها عن التعبير العلمي الدقيق، واستثناها بغير قليل من الاهتمام والذووع في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، بل تعدى استعمالها الأمور الحياتية إلى كثير من الفصول والقاعات الدراسية في جميع مراحل التعليم وفي غير قليل من البلدان العربية، مما أسهم في زيادة ضعف الطلبة في لغتهم الوطنية الأم التي يتعلمون بها. على أن أكثر ما يتجلى به الضعف في العربية هو الأخطاء الإملائية الناتجة عن عدم معرفة أصول الكتابة الصحيحة، أو قواعد الإملاء، أو عن تلقّيها خلاف الصواب عمّن لم يتقن مهاراتها، ممّن نهض بتدريس اللغة العربية، وذلك لدواعٍ شتى، لا يسمح المقام بالحديث عنها .

يهتمّ ( علم الإملاء ) من بين علوم العربية بأصول الكتابة الصحيحة، ويهدف إلى عصمة القلم من الوقوع في الخطأ، وقد عُرف قديماً بغير ما تسمية، مثل علم ( الرسم، الخطّ، الكتابة، الهجاء، تقويم اليد، إقامة الهجاء) غير أن ( الإملاء ) أكثرها شيوعاً في العصر الحديث، وقد استعمله بعض الأقدمين (1) . وهذا العلم، على أهميته، لم يحظَ بما يستحقه من العناية لدى الأقدمين من علماء العربية مقارنة بعلومها الأخرى كالنحو والصرف وغيرهما، إذ كان الدافع إلى نشأة علوم العربية خدمة القرآن الكريم، الذي التزم العلماء رسم الكتّبة الأولى في المصحف الإمام، فأدّى ذلك إلى انفصال الإملاء عن علوم القرآن. ومن المعلوم أن عناية الأقدمين بقواعد الإملاء كانت متفاوتة، فقد كانت قواعده في البداية مبثوثة في بعض كتب النحو واللغة مثل ( أدب الكاتب ) لابن قتيبة، و ( الجمل ) للزجاجي، و ( شرح المفصل ) لابن يعيش، و ( ارتشاف الضرب ) لأبي حيان الأندلسي، و ( همع الهوامع ) للسيوطي، وغيرها، وإن كان بعضهم قد أفردوا بكتب مثل أبي بكر الصولي 336هـ في ( أدب الكتاب ) وأبي جعفر النحاس 338هـ في ( عمدة الكتّاب ) وابن درستويه 347هـ في ( كتاب الكتّاب ) وغيرهم .

وقد حظيت قواعد الإملاء بغير قليل من الاختلاف، إذ طال الخُلف بين المصنّفين في كثيرٍ من قواعدها قديماً وحديثاً، ولا تزال الأصوات تجأز بالشكوى من عُسرهما، ولم تُقل كلمة الفصل في كثير من قضاياها، كما أن الباب ما زال مشرعاً للمجتهدين وصولاً إلى كلمةٍ سوائٍ تجمع الكاتبين من أبناء العربية والناطقين بها والدارسين

لها على قواعد معيارية وموحدة للإملاء العربي، وتحافظ على الأصول والمبادئ، وتتسم بالسهولة والمرونة واليسير والتحديد، وتتجاوز مواضع الاختلاف الكثيرة، وتلغي تعدد صور الرسم للكلمة الواحدة .  
ظهر مما سبق أن قواعد الإملاء أو الكتابة من قضايا اللغة العربية المعاصرة التي تقتضي دراستها ومعالجتها، كيما تبقى اللغة العربية حية، يستعملها أبناؤها كتابةً وحديثاً، وتعلماً وتعليماً، وتواكب التطور التقني، وتلبي حاجات الناطقين بها، وتكون لغة العلم في جميع المجالات .

## ثانياً : مادة البحث

### 1 - موضوعات قواعد الإملاء وتفاوتها في الأهمية :

من المعلوم أن جملة الموضوعات أو الأبواب التي تشتمل عليها معظم كتب قواعد الإملاء أو الكتابة العربية لا تجاوز ستة أبواب، هي : ( الهمزة، والألف اللينة، والزيادة والحذف، والفصل والوصل، وهاء التانيث وتاؤه، وعلامات الترقيم ) على قدرٍ من التفاوت في ترتيب هذه الأبواب فيما بينها، وإن كان بعضها - وهو جد قليل - اقتصر على الأبواب الخمسة الأولى، وأهمل الباب السادس، وهو باب علامات الترقيم، على كبير أهميته في تفصيل الكلام، وبيان أغراضه ومراميه(2). ولما كان باب الهمزة أكثرها أهميةً، وخطراً، وتفصيلاً في الرسم، ودوراناً في الكتابة، وكثرةً في الخطأ، وتعدداً في صور رسم الهمزة، وحيثاً في حجم القواعد، وأثراً في الكاتبين، واحتياجاً إليها = رأيناها قد تصدر معظم كتب قواعد الإملاء، ويليه غالباً باب الألف اللينة(3) .

### 2 - ما تجب مراعاته في وضع قواعد موحدة للإملاء :

ثمة مبادئ أساسية لا بد من توفرها في وضع أيّ قواعد للإملاء العربي أو للكتابة العربية، أهمها :  
أ - مطابقة المنطوق للرسم الإملائي ( المكتوب ) ما أمكن ذلك، مع الاعتراف بأن هذا غير متحقق في جميع اللغات المكتوبة، لذا كان من المعلوم أنه كلما كان الاختلاف بين المنطوق والمكتوب قليلاً ومضبوطاً ومقتناً كانت اللغة أدنى إلى المثالية في التعلم والتعليم والمعالجة الحاسوبية. وكان مما تتميز به اللغة العربية أن هذه الفروق جدٌ قليلة، وهي محصورة في حالات معدودة، أو في بضعة قوانين تنظمها، مما يجعل تعلمها وإتقانها ومعالجتها ممكناً خلافاً للشائع بين عامة المثقفين .  
ب - التقليل من القواعد ما أمكن، وجعلها مطردةً وشاملةً، وحصر حالات الاستثناء أو الشذوذ أو الخروج عن القاعدة في أضيق الحدود .

ج - عدم الخروج عن الصور المألوفة في الطباعة والكتابة ما أمكن ذلك تحقيقاً لاستمرار الصلة بين القديم والحديث، وتيسيراً لقراءة التراث المطبوع والإفادة منه .

د - الحرص على الربط بين قواعد الإملاء والقواعد النحوية والصرفية تحقيقاً لأهداف تربوية وحيوية، وذلك لارتباط معارف المنظومة اللغوية فيما بينها، واعتماد بعض قواعد الإملاء على معارف نحوية وصرفية، كما في بعض قواعد رسم الهمزة والألف اللينة .

هـ - تخليص قواعد الإملاء من الخلافات، والزيادات المقحمة، وتعدّد الوجوه، فضلاً عن الأخطاء العلمية والمنهجية والمصطلحية، مما نجد أمثلته واضحة في كتب غير قليلة من قواعد الكتابة، على ما بينها من تفاوت في المناهج والغايات؛ إذ يتسم غير قليل منها بالنقل والتكرار والمتابعة في الصواب والخطأ، وإقحام موضوعات صرفية أو نحوية أو لغوية، دون أيّ مسوّغ .

### 3 - مشكلات الإملاء العربي :

مضت الإشارة إلى أن العربية كغيرها من اللغات تفتقر إلى التطابق التام بين صورتها المنطوق والمكتوب، فضلاً عن أنها تشتمل على تعدد لصور الحرف الواحد بحسب موضعه في السياق، وعلى أحكام خاصة للفصل والوصل، والزيادة والحذف، وعلى التعدد في أنواع الهمزات وصورها، وعلى ارتباط بعض قواعد الإملاء بمعارف نحوية أو صرفية أو لغوية، وعلى حذف بعض الحروف في مواضع لدواعٍ تقتضيها، مثل التقاء الساكنين، وعلى ازدواجية الفصحى والعاميات واللهجات، تؤدّي إلى أخطاء إملائية، وعلى وجود لبس بين الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات، وعلى فشوّ الأخطاء الشائعة في الإملاء وغيره، لذا كان من أهم مشكلات الإملاء العربي :

أ - اختلاف المكتوب عن المنطوق : وهو ما يتجلى في حذف بعض الحروف المنطوق بها من الكتابة مثل الكلمات ( هذا ، هذه ، هؤلاء ، الرحمن ، السموات ، . . ) وفي زيادة بعض الحروف في الكتابة دون النطق بها مثل ( مائة ، عمّرو ، أولو ، أولات ، كتاباً ، حفظوا ، . . ) .

ب - التعدّد في رسم صور بعض الحروف، مثل :

- الهمزة ( أ ، إ ، و ، ئ ، ء ، ؤ ) .

- الألف اللينة ( دعا ، رمى ، قال ) .

- الهمزة في بداية الكلمة ( استغفر ، أكرم ، إحسان ، آمن ) .

ج - أحكام الوصل والفصل والحذف في بعض الكلمات أو التراكيب ( مَنْ ، ما ، لا ) مثل ( ممّا ،

مِمّ ، عمّا ، عمّ ، إمّا ، ألاّ ، أن لا ، إلّا ، إلأمّ ، علامّ ، . . ) .

د - التعدّد في رسم أنواع من الهمزات لدواعٍ مختلفة مثل ( مسنّول - مسنّول ) ( قرأوا - قرؤوا - قرؤوا ) .

هـ - اعتماد رسم أنواع من الكلمات على بعض معارف النحو والصرف ( بعض الهمزات، والألف اللينة المتطرفة، والتاء المربوطة ) مثل ( بناؤه ، بناءه ، بنائه ) ( دعا ، سعى ، قضى ، أحيا ، دنيا ، استحيا ، جبا ، جبي ) ( رحمة ، رحمت ، قضاة ، حكمة ) .

و - حذف حروف العلة لالتقاء الساكنين في كلمة واحدة، وذلك في مواقع من الكلمات مثل ( سَعَتْ ، سَعَتَا ، سَعُوا ، يَسْعُونَ ، تَسْعُونَ ) ( عَزَتْ ، عَزَتَا ، عَزُوا ، يَعْزُونَ ، تَعْزُونَ ) ( رَضُوا ، يَرْضُونَ ، تَرْضُونَ ، تَرْضِينَ ) ( مَشَتْ ، مَشَتَا ، مَشُوا ، يَمْشُونَ ، تَمْشُونَ ) .

ز - ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية أو اللهجة لدى كثير من المتعلمين، وما ينتج عنه من انحسار الفصحى وإقصائها، وإيثار استعمال العامية لشيوعها وسهولتها، وكذلك شيوع بعض اللهجات، وما يؤدي إليه من الخلط بين الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات مثل ( العين والغين، والذال والزاي، والقاف والكاف، والهمزة والعين، والياء والجيم ، والغين والقاف . . ) .

ح - الخلط بين الحروف المتشابهة في الصورة أو الرسم، مثل الألف المقصورة والياء، وذلك عند كتابة الياء طرفاً بلا إعجام، وما ينتج عنه من لبس في مواضع، أو إعجام الألف المقصورة مثل الياء، نحو ( فتى - فتي ، المعطي - المعطى ، المجتبي - المجتبي . . ) .

ط - فُشُو الأغلط اللغوية الشائعة بأنواعها الإملائية والنحوية والصرفية لدى عامة المثقفين، وكثير من غير المختصين من الأساتذة والمعلمين، وبعض ذوي الاختصاص فضلاً عن وسائل الإعلام المختلفة .

#### 4 - جهود المعاصرين في قواعد الإملاء تقريباً وتيسيراً وتجديداً:

لقد حظي موضوع قواعد الإملاء باهتمام المجامع اللغوية والمؤسسات التعليمية والهيئات العلمية المختصة بالعربية وقضاياها، فضلاً عن المختصين من أهل العربية، والمهتمين بقواعد الإملاء والكتابة، وما فتئت محاولات الباحثين منذ مطلع القرن الماضي تتوالى في تقديم الاقتراحات على اختلاف أشكالها ( كتب، بحوث، مقالات، مقترحات ) وصولاً إلى تيسيرها على الكاتبين وتوحيد صورها، كما تنامي عدد الكتب المعاصرة التي وقفتها أصحابها على قواعد الكتابة حتى أربت على مئة وخمسين كتاباً، على ما بينها من تفاوتٍ في : المنهج، والمادة، والشرح، والتوثيق، والتفصيل، والحجم، وحظها من الدقة والصواب، والزيادة والنقص، والنقل والمتابعة والتكرار، ومبلغ عنايتها بالاختلافات وتعدّد الآراء والصور، وحجم الملاحظ التي تتجه على كل منها .

على أن موضوع قواعد رسم الهمزة قد حظي منها بنصيب وافر من الاهتمام والعناية والبحث والاختلاف وتعدّد الصور ووفرة الآثار المفردة التي وقفها أصحابها للهمزة وقواعد رسمها وقضاياها . وقد تجلّى ذلك في إفرادهم الهمزة بمؤلفات عدّة، فضلاً عن البحوث والدراسات والمقالات والقرارات، مما سيرد في البحث وفي المراجع لاحقاً، ومن أشهر تلك المؤلفات : بحث ( قاعدة الأقوى لكلّ الهمزات ) لبشير محمد سلمو 1953م، و( كيف تكتب الهمزة ؟ ) لسامي الدهان 1971، و ( المرشد في كتابة الهمزات ) لجلال صالح 1979، و( الهمزة : مشكلاتها وعلاجها ) لشوقي النجار 1984م، و( الهمزة في الإملاء العربي : الحل، والمشكلة ) لأحمد الخراط 1987م، و( تيسير كتابة الهمزة ) لعبد العزيز نبوي وأحمد طاهر 1989م، و( الهمزة في اللغة العربية : دراسة لغوية ) لمصطفى التوني 1990م، و( مشكلة الهمزة العربية ) للمرحوم رمضان عبد التواب 1996م، مثل ( الهمزة والألف ومدلولهما عند القدماء ) لأستاذنا الدكتور مازن المبارك 1990م و( معجم الهمزة ) لأدما طريه 2000م.

ولما كانت جهود تقريب قواعد الإملاء وتيسيرها وتجديدها، على اختلاف صورها المتقدمة، هي من الكثرة بمكان = اقتضى ذلك الاقتصارَ على أبرز تلك الجهود وأهمّها استغناءً بها عن سواها مما هو دونها شأنًا وأهميةً وأثراً، سواء أكانت تلك الجهود صادرةً عن هيئات علمية، أم عن اجتهادٍ بعض أهل العلم :

## أولاً : الهيئات العلمية وقواعد الإملاء

### \* مجمع اللغة العربية في القاهرة :

عُني مجمع اللغة العربية بالقاهرة مبكراً بقواعد الإملاء عامّةً وقواعد رسم الهمزة خاصّةً، وظهر ذلك في محاضر جلساته وندواته ومؤتمراته المنعقدة ما بين 1947 - 1960م، وكان من أهمّها قراران، يتضمنان قواعد رسم الهمزة، الأول : صدر في 1960/1/5 م ونشر في مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين ص 189 - 190 بعنوان " قواعد ضبط الهمزة وتنظيم كتابتها " . وصدر الثاني في الدورة السادسة والأربعين 1978 - 1979 م ونشر في ملحق محاضر جلسات المجلس والمؤتمر ص 23 - 24 بعنوان " ضوابط رسم الهمزة " وهو المشروع الذي اقترحه المرحوم الدكتور رمضان عبد التواب واعتمده المجمع بعد مناقشته مع تعديل يسير . وبيان ذلك مفصلاً على النحو التالي :

- قرر المجمع في الجلسة الرابعة ( 3 نوفمبر 1947م ) من الدورة الرابعة عشرة تشكيل لجنة من أ. علي الجارم والشيخ محمد الخضر حسين و د. منصور فهمي و أ. زكي المهندس و د. أحمد أمين و أ. حسن

حسني عبد الوهاب، عقدت عدة جلسات، وأعدت تقريراً لمؤتمر الجمع، ضمّ إليه قرارات المؤتمر الثقافي للجامعة العربية المتعلقة بالإملاء .

- قرر مجلس الجمع في الجلسة الثانية ( 11 أكتوبر 1948م ) من الدورة الخامسة عشرة إحالة قرارات لجنة الإملاء وقرارات المؤتمر الثقافي للجامعة العربية وملحوظات لجنة اللغة العربية في الجمع العلمي العراقي وأساتذة اللغة العربية في دار المعلمين العالية إلى لجنة الإملاء التي عقدت عدة جلسات، ثم رفعت تقريرها إلى المجلس 1948م الذي اتخذ فيها بعض القرارات، ثم إحالة جميع ذلك إلى مؤتمر الجمع .

- قرر الجمع في سنة 1948م تأليف لجنة لرسم الحروف، تضم إضافة إلى الأعضاء السابقين : إبراهيم المازني ومحمد رضا الشبيبي وخليل السكاكيني و ه.أ. رجب و ل. ماسينيون .

- توصل الجمع في سنة 1960م، أي بعد ثلاث عشرة سنة من الدورة الرابعة 1947م إلى وضع قواعد لكتابة الهمزة، والألف اللينة، والفصل والوصل بين الكلمتين. حدّد فيها قواعد رسم الهمزة أولاً ووسطاً وطرفاً بما لا يخرج في جملته عن المشهور من قواعد الأقدمين والمحدثين .

أما قرارات لجنة الإملاء في الدورة الرابعة عشرة فقد دعت إلى :

- الصدق والسهولة في تصوير الحروف، لتسهيل القراءة والكتابة.

- التجديد والتيسير في رسم الحروف، لتسهيل الكتابة على المبتدئين الذين ينفرون من اختلاف قواعدها، وتعدّد وجوه رسم الكلمة الواحدة، وذلك للمحافظة على رسم المصحف الإمام، ولربطهم الرسم بالصرف والنحو.

- إعادة الألفات المحذوفة وسطاً ما عدا ( الله - إله ) وحذف الواو الزائدة وسطاً وطرفاً ( عمرو - أولئك ) تحقيقاً للمطابقة بين المنطوق والمكتوب ما عدا همزة الوصل واللام الشمسية وهمزة ( ابن ) .

- رسم الهمزة في بداية الكلمة على ألف مطلقاً، وإلى كتابة الهمزة المتوسطة والمتطرفة على حرف من جنس حركتها، ما لم تكن الهمزة المتطرفة مسبوقه بألف فترسم مفردة كيلا تجتمع ثلاث ألفات ( سماءً ) . وأما الهمزة الساكنة متوسطةً ومتطرفةً فترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها .

- الفصل في رسم كل كلمتين متصلتين، لأنه الأصل والقياس، ما عدا ( أل التعريف ) وما تتصل به، والكلمتين اللتين بينهما إدغام، أو كانت إحداها على حرف واحد .

- رسم التنوين ألفاً في النصب ما لم تكن الكلمة منتهية بتاء مربوطة .

درست لجنة الإملاء في مجمع اللغة العربية القرارات الصادرة عن المؤتمر الثقافي الأول للجامعة العربية وملحوظات لجنة اللغة العربية في الجمع العلمي العراقي وأساتذة اللغة العربية في دار المعلمين العالية ببغداد، وانتهت إلى ما يلي :



- كتابة ( الذين ) بلام واحدة، لأن الحرف المشدّد يُعدّ حرفاً واحداً .
- عدم استثناء ( عَمْرُو - عُمَر ) من مطابقة المنطوق للمكتوب كما اقترح أساتذة العربية في دار المعلمين العالية.
- موافقة اللجنة دار المعلمين ببغداد فيما استثنته من كتابة الألف اللينة طويلةً تحقيقاً للمطابقة بين المنطوق والمكتوب .
- إصرار لجنة الإملاء على وجوب رسم همزة المتطرفة الساكن ما قبلها على حرف من جنس حركتها، خلافاً لكلّ من المؤتمر الثقافي الذي قال برسمها وفق الشائع، والمجمع العلمي العراقي الذي دعا إلى رسمها مفردة أيّاً كانت حركة ما قبلها .
- دعوة علي الجارم إلى رسم همزة المتطرفة المسبوقة بألف على ألف أيضاً، على أن تحذف ألف التنوين كيلا يتوالى ثلاث ألفات .
- تركت اللجنة لمجلس المجمع الفصل في اقتراح أساتذة معهد دار المعلمين العالية ببغداد استثناء الحروف من كتابة الألف اللينة طويلة .
- موافقة اللجنة دار المعلمين في وجوب وصل الكلمات بـ ( ما ) استثناءً .
- تحقيق أمن اللبس الناشئ عن رسم ( ذُكْرَى ) بالألف الطويلة و ( ذِكْرًا ) المنصوبة المنونة برسم علامة تنوين النصب فوق ألف التنوين .
- رفضت اللجنة اقتراح لجنة المعجم الكبير بوضع حرف للهمزة، يكون صورة واحدة لها كغيرها من الحروف، إذ كان ذلك يفوّت ما حرص عليه الأقدمون من رسمها على ما صورة ما تسهّل عليه .
- وبالجملة فقد صدر عن المجمع بحوث ومقالات وتوصيات وقرارات تتعلق بقواعد الإملاء، لم تأخذ طريقها إلى التطبيق، إذ اقتصر بعضهم على الإشارة إليها دون الأخذ بها والتزامها، مثل عباس حسن في كتابه ( النحو الوافي ) وعبد السلام هارون في كتابه ( قواعد الإملاء ) وعبد العليم إبراهيم في كتابه ( الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ) .
- إن هذا الاهتمام المبكر بقواعد الإملاء، على أهميته، لم يكن شاملاً لقواعد الإملاء من جهة، ولم يسلم من بعض الملاحظ من جهة أخرى، من ذلك اختلاف في بعض قرارات المجمع في الموضوع الواحد، ففي حكم اجتماع تنوين النصب والهمزة المتطرفة، صدر عنه قراران، حدّد في الأول اللواحق التي تتصل بالهمزة المتطرفة، فتحولها إلى متوسطة، ولم يذكر بينها ألف المنصوب، لفظه : " 5 - تعتبر الهمزة متوسطة إذا لحق بالكلمة ما يتصل بها رسماً كالضمائر وعلامات التشنية والمجمع، مثل : جزأين، وجزأوه، ويبدوون، وشيؤه " . وهذا خلاف ما ورد في القرار الثاني لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو ما لم يكن في القرار الأول، ولا في أصل القرار الثاني الذي

قدّمه المرحوم الدكتور رمضان عبد التواب، وناقشه المجمع ثم أقرّه مع تعديل طفيف بإضافة بضع كلمات، نبّه عليها المرحوم الدكتور رمضان في كتابه المذكور، كان منها إضافة " ألف المنصوب " إلى اللواحق [اللواحق] التي تتصل بآخر الكلمة، في حين عدّها المجمع منها في قراره الثاني، ولفظه ثمة : " تُعدّ من الكلمة اللواحق التي تتصل بآخرها، مثل : الضمائر وعلامات التثنية والمجمع وألف المنصوب، ولا يُعدّ منها ما دخل عليها من حروف الجرّ والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم " . ويتبين ذلك بمقارنة نصّ قرار المجمع الثاني بالأصل الذي قدّمه لهم المرحوم د. رمضان عبد التواب، ولفظه " تُعدّ من الكلمة اللواحق التي تتصل بآخرها، مثل : الضمائر وعلامة التثنية والمجمع، ولا يُعدّ منها ما دخل عليها من حروف الجرّ والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم " (4) .

إنّ توين النصب في الهمزة المتطرفة المفردة لا يخرجها - على الصحيح - عن تطرفها موقعاً، سواء أكان ما قبلها حرف انفصال مثل ( جزءاً ، ضوئاً ، هذوءاً ) أم كان حرف اتصال مثل (دِفئاً ، عيئاً). أما الأولى المسبوقة بحرف انفصال فهي على الأصل في الهمزة المتطرفة، ترسم على السطر إن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً أو علّة كما سلف، وأما الثانية المسبوقة بحرف اتصال فهي حالة شاذة مشهورة في الهمزة المتطرفة، ترسم خلاف القاعدة على نبرة، مثل (شَيْئاً، هُنْئاً) .

#### \* مجمع اللغة العربية في دمشق :

تتابعت الجهود الطيبة لمجمع اللغة العربية بدمشق في خدمة لغة الضاد، وصونها مما يتهدها، ومعالجة قضاياها المعاصرة، والرفع من شأنها، والنهوض بها، وتيسيرها في التعلّم والتعليم، وتنميتها لتواكب التطوّر التقني في جميع ميادين العلوم والفنون، خدمةً للناطقين بها على اختلاف شرائحهم، وتفاوت مستوياتهم، وتباعد بلدانهم . وقد تنوّعت تلك الجهود، وتبدّت في مظاهر شتى كالمؤتمرات العلمية السنوية التي درج المجمع على تنظيمها، وتوفير أسباب نجاحها، وجمع الكفايات العلمية المتخصصة، لتناقش أهمّ قضايا اللغة العربية المعاصرة، فضلاً عن الندوات الثقافية، ومطبوعات المجمع العلمية إضافةً إلى مجلته العلمية الفصلية العريقة. ومما يندرج في تلك الجهود حرص المجمع على دعم العربية الفصحى كيما تُستعمل استعمالاً صحيحاً ودقيقاً، وعلى تقديم كلّ ما من شأنه أن يحقق السلامة في كتابتها، وينأى بها عن الأخطاء اللغوية عامّة، وعن الأخطاء الناتجة عن عدم مراعاة أصول الكتابة العربية أو الإملاء خاصّة . وكان من الثمرات الطيبة لتلك الجهود إصدار المجمع كتاب ( قواعد الإملاء ) ضمن مطبوعات سنة 1425 هـ / 2004 م، جاء في ( 39 ) صفحة، مصدراً بتقديم، اشتمل على جملة من القضايا والآراء العلمية المهمة، وهي (5) :

- بيان أسباب النهوض بوضع هذه القواعد، فقد عاين المجمعُ كثرةً ما يقع فيه الكاتبون من الأخطاء الإملائية، وتعدّد طرق الكتابة في البلدان العربية، وذلك لاعتماد بعض مَنْ وضعوا قواعدَ الإملاء من المحدثين على طرائق السلف، واتباع آخرين طرائق بلدانهم، وذلك لعدم وجود قواعد إملائية واضحة متفق عليها، وما يلقاه الكاتبون من عُسرِها، فضلاً عن اختلاف الأقدمين في تلك القواعد .

- بيان الدافع إلى وضع ( قواعد الإملاء ) والغاية المتوخاة منها، فقد وجد المجمع مفيداً وضع قواعد إملائية، تتحقق فيها شروط الوضوح والضبط والدقة والإقلال من القواعد الشاذة مع توحيّ التيسير على الكاتبين في كتابة ما تقع فيه الهمزة والألف اللينة .

- النصّ على مآخذ للمجمع على كتب قواعد الإملاء التي وضعها المحدثون، تتجلى في وقوع اختلاف كبير فيما بينها، وذلك لأخذ بعضهم بقواعد السلف مع تعديل يسير، وتنكّب بعضهم لتلك القواعد، وأخذه بقواعد جديدة غير مألوفة، فضلاً عما تُكَلِّف الآخذين بها من العُسْر، وما ينتج عنها من قطع الصلة بالتراث العربي، وجنوح بعضهم إلى كتابة الكلمة كما يُنطق بها، وإلغاء كلّ الاستثناءات التي تخرج عن القاعدة، وعدم مراعاة الأحوال الخاصّة التي تقتضيها.

- تقدير المجمع للطرائق والمحاولات التي قام بها الباحثون المحدثون في وضع قواعد الإملاء، غير أنه لم يجد بينها طريقةً واحدةً صالحةً لأن يقع عليها الإجماع بين جميع الكاتبين وبين مختلف الأقطار .

- إجماع رأي السادة الأجلاء أعضاء المجمع على ضرورة وضع قواعد للإملاء العربي تتحقق فيها الشروط المتوخاة، وهي : تحقيقُ التوافق ما أمكن بين نطق الكلمة وصورة كتابتها بغية التيسير على الكاتبين والقارئين، ومحاولة عدم قطع الصلة بين كتابتنا وكتابة أسلافنا، ما أمكن ذلك، ومراعاة خصوصية اللغة العربية في أصول نحوها وصرفها، وكذلك في قيامها على اتصال حروفها في الكتابة والطباعة، وتوحيّ القواعد المطردة وتجنب حالات الشذوذ ما وسعنا ذلك راجين أن تلقى القواعد التي انتهوا إليها رضا الكاتبين عنها، والأخذ بها، ونشرها في أقطار عربية أخرى، تحظى لديها بمثل ذلك .

إنّ كتاب المجمع، على كبير أهميته، وخطورة موضوعه، وعظيم الحاجة إلى مثله، وطويل انتظاره، وحميد سعيه إلى جمع الكاتبين على كلمة سواء في قواعد إملائية موحدة، تتجاوز ما أخذ على جهود الآخرين، وتستدرك ما فاتهم، وتصحح ما وقع لهم من ضروب السهو والأخطاء، مع المحافظة على الأصول والثوابت، لم يبرأ - شأن أيّ كتاب - من لوازم النقص البشري، فقد شابته قَدْرٌ من السهو والخطأ، حال دون بلوغه الغاية المتوخاة منه . ومما يتجه عليه من ملاحظ(6) :

- مغايرة ما هو مألوفٌ في أغلب كتب قواعد الكتابة في ترتيب مادة القواعد، وتوزيعها على الأبواب، وتقسيماتها فيها، والتصرف في موضوعاتها بزيادة ما ليس منها، وحذف ما هو منها، فقد أقحم موضوعاً تنوين

الأسماء في باب الهمزة، وجرى تأخير الحديث عن همزة الوصل إلى نهاية باب الهمزة بعد تنوين النصب، واقتطعت الألف اللينة في الأسماء الأعجمية من قسم الألف اللينة آخر الكلمة، وجعلت قسماً ثالثاً برأسه، كما سقطت الألف التي تُراد آخر الاسم المنصوب المنون من باب الحذف والزيادة، وأُفردت ألف الإطلاق بعنوان مستقل بعد زيادة الألف في الباب نفسه، وأقحمت التاء المبسوطة والتاء المربوطة في باب الفصل والوصل، وأهمل باب علامات الترقيم، على كبير أهميته.

- خلوّ الكتاب من التوثيق، فلم تُذكر أسماء المصادر والمراجع التي جرى الاعتماد عليها، ولم تحدّد المسؤولية العلمية، فلم يُذكر اسم مَنْ نُحِض بإعداده، أو شارك فيه، أو أشرف عليه.
- عدم التزام منهجٍ علميٍّ محدّدٍ في معظم (قواعد الإملاء) وذلك يستغرق عرضَ المادة العلمية، ومعالجتها، وشرحها، وتفصيلاتها، وأمثلتها، وإيرادَ القواعد العامة، والتعاريف، والملاحظات .
- عدم التمييز بين الحالات الشاذة التي لا تنطبق عليها القاعدة، والحالات المعيارية التي تستغرقها القاعدة المطردة، وإيراد السماعي غفلاً من النصّ أو من التنبيه عليه، إذ كان قليلاً يُحفظ ولا يُقاس عليه.
- العدول أحياناً عن المصطلحات العلمية الدقيقة المعتمدة في كتب قواعد الكتابة إلى عباراتٍ عامة، أو مصطلحاتٍ خاصّة، لا أصل لها في كتب الأقدمين، ولا في المعتمد من كتب المعاصرين.
- تضمن اجتهادات شخصية، وردت في مواضع مختلفة من بابي الهمزة، والزيادة والحذف، جاءت مصدرهً برأي القدماء غالباً، ومتبوعهً أحياناً بـ " والرأي " خلافاً لما ذهبوا إليه، وهذه الاجتهادات أو الآراء - وإن وافقت الصواب - مسبوقهً بما ورد في بعض كتب قواعد الكتابة .

#### \* المركز العربي للبحوث التدريبية لدول الخليج العربي - الكويت :

أبجز المركز دراسة مهمة تقع في ( 153 ) صفحة، سُمّيت بـ ( دليل توحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية ) صدرت طبعها الأولى في 1427هـ/2006م، وهي إحدى وثائق المنهج الشامل الموحد في اللغة العربية لمراحل التعليم العام في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، أعدها فريق من خبراء المناهج في المملكة العربية السعودية .

وقد تضمنت الدراسة بعد فهرس المحتوى تقديم مدير المركز أ.د. مرزوق يوسف الغنيم، بيّن فيه أن المركز اقترح إجراء دراسة تضع المتعلم في الصفوف الابتدائية أمام نموذج موحد لرسم الكلمات العربية، فإذا ما تطورت دراسته أمكن بعد ذلك أن يتبين النماذج الأخرى، وله أن يأخذ بها أو ببعضها، فاعتمد المؤتمر العام برامج المكتب في دورته الـ 17 ( السعودية 8-9 محرم 1424هـ/11-12 مارس 2003م ) برامج المكتب وكان من بينها برنامج 7 / ك ( توحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية ) .

وتلا ذلك مقدمة مهمة تناولت مشكلات الكتابة العربية، والدافع وراء إعداد هذه الدراسة، إذ كانت إسهاماً من مكتب التربية لدول الخليج ممثلة في المركز العربي للبحوث التربوية في حلّ مشكلات الكتابة العربية، يأتي هذا الدليل لمعالجة بعض الإشكالات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين وغيرهم من الكتاب، وتبع ذلك بيان أهمية الدليل، ثم النصّ على أهدافه، فالدليل يهدف بصفة عامة إلى توحيد الضوابط المستخدمة في الكتابة العربية، والوصول من خلال ذلك إلى توحيد الرسم الكتابي للكلمات العربية في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج وفي الوطن العربي، ويسعى إضافة إلى ما سبق إلى تحقيق أهداف تفصيلية ثلاثة، هي :

- تيسير الإملاء على الناشئة .
  - وتجنب الخطأ في نطق الكلمات الناشئة من مخالفتها للمكتوب.
  - تأصيل القواعد الإملائية للكلمات المختلف في كتابتها .
- وأعقب ذلك توضيح منهجية إعداد الدليل، وهو يتألف من ثلاثة أقسام :
- الأول : أعلى الصفحة، ويتضمن خلاصة الضوابط للكتابة، وأمثلة عليها توضحها، يسبقها رسم تشجيري، ختمت بمسرد للكلمات المثلة للقاعدة .
- الثاني : هوامش، تتضمن ما قيل عن القضايا الإملائية من تفصيلات وخلافات وأسباب اختيار الفريق لها، ليطلع عليها المختصون والراغبون بذلك .
- الثالث : ملحق الدليل، ويتضمن مسرداً لبعض الكلمات الشائعة المثلة لجميع الضوابط الكتابية مرتبةً هجائياً، إضافة إلى جداول ملخصة لموضوعات الدليل .
- وكان لا بدّ بعد ذلك من بيان ما روعي في إعداد الدليل، وهو :
- النصّ على أن التجديد لم يكن غاية، لصعوبة الخروج عن المؤلف من صور الرسم .
  - اقتصار إيراد تفصيلات القضايا الإملائية على ما تدعو الضرورة إليه .
  - السعي إلى جعل القواعد مطّردة .
  - الحرص على التنوع والشمول في الأمثلة .
  - إهمال بعض المسائل والأمثلة نادرة الاستعمال .
  - إيراد أبرز الآراء وموازنتها وترجيحها، وتجاوز الآراء الأخرى، بله تنفيذها .
  - محاولة إبعاد الآراء النحوية والصرفية عن الرسم ما أمكن .
  - تعليل ما اختير من مصطلحات إن تعدّدت، وعدم الحاجة إلى التعليل عند استعمال الشائع .

وختم فريق الإنجاز المقدمة بما تمنوه من أن تكون هذه الدراسة دليلاً مرجعياً معتمداً لدى الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج .

لقد اشتملت مادة الدليل على اثني عشر موضوعاً، هي : الهمزة في أول الكلمة، والهمزة المتوسطة، والهمزة في آخر الكلمة، والهمزة الممدودة، والألف المتطرفة، والحذف، والزيادة، والوصل، والتاء آخر الكلمة، والهاء المتطرفة، و( أل ) التعريف، وعلامات الترقيم، وملاحق الدليل التي تضمنت : القضايا الإملائية في جداول، ومسرد بكلمات ممثلة للقضايا الإملائية، وختم الدليل بالمراجع العربية والأجنبية والدوريات .

والحق أن الدليل كتاب كبير في جهده، عميم في نفعه، شريف في غايته، وهو إلى ذلك مزود برسوم تشجيرية ملونة، تجمع المتفرق من القواعد، وتدني البعيد الشارد، تصدرت جميع أبواب قواعد الإملاء، ورسوم أخرى تلخيصية، وردت في الملحق نهاية الكتاب، ومزود بموامش كثيرة مطولة، غصّ بها الدليل، اختصّت بالتفصيلات والآراء والمناقشات والأدلة والتوثيق، وظهر فيها جلياً عناية بالاستقصاء في إيراد المصطلحات، والموازنة فيما بينها، ومناقشتها، وتفضيل ما أدى إليه النظر، والتدليل عليه، فضلاً عن تزويده بقائمة ضمت بيانات مفصلة بأسماء المراجع العربية القديمة والحديثة، والأجنبية، والمجلات .

بيد أن هذا الدليل، على ما فيه من مميزات، لم يسلم من بعض الملاحظ، يمكن إجمالها فيما يأتي :

- الخروج عن المؤلف والشائع في مواضع عديدة من أبواب الإملاء، منها مثلاً : رسم الهمزة المتوسطة المفردة المفتوحة بعد ألف مدّة مثل ( جزآن ) ، ورسم تنوين النصب على الهمزة المتطرفة بعد ألف على ألف، مثل ( مساءً ) .
- العدول عن الشائع من المصطلحات إلى أخرى غير شائعة، من ذلك تسمية الألف اللينة بالألف المتطرفة، وتسمية الألف التي عليها علامة المد بالهمزة الممدودة .
- إقحام ما لا صلة له بقواعد الإملاء في مادة الكتاب، من مثل الحذف النحوي في المعتل الناقص الذي يكون علامة للجزم في المضارع، وعلامة للبناء في الأمر .
- تضخيم حجم الدليل بما لا ينطوي على كبير فائدة، فقد تضمن مسرداً ألفبائياً بكلمات ممثلة للقضايا الإملائية، شغلت من صفحاته ما بين ( 111 و 144 ) وردت ضمن الملحق .

أصدر مكتب التوجيه الفني بإدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ( لوحة الألف ) بنوعيتها : الألف اليابسة ( الهمزة ) والألف اللينة ( ألف المدّ ) في كرتون ملون بمقاس 68 x 48 سم ، إعداد الأستاذ عبد العزيز فاضل العنزي الموجه الأول لقسم القرآن الكريم ، غير أنها جاءت عُقلاً من تحديد تاريخ الإصدار، وهو على التقريب نهاية سنة 2006م .

وقد تضمنت اللوحة المذكورة بابين من أصل ستة أبواب مشهورة، عليها مدارُ موضوعات أكثر مصنّفات قواعد الكتابة أو الإملاء، مضت الإشارة إليها. أولهما: باب الهمزة أو الألف اليابسة بفرعيها : همزة الوصل التي تضمنت ( أنواعها، وحذفها، وسبب تسميتها ) وهمزة القطع التي اقتضت على ( تسميتها، وتعريفها ) . وأما قواعد رسم الهمزة فقد جاءت في النصف الأدنى من اللوحة تحت عنوان ( مواضع الهمزة ) موزّعةً على ثلاثة مواضع، الأول: الهمزة المبتدأة، وردت فيها حالاتها مجتمعةً مع همزة الاستفهام مفتوحةً ومكسورةً ومضمومةً، والثاني: الهمزة المتوسطة، موزّعةً على صور كتابتها الأربع، على الألف، والواو، والياء، والمفردة على السطر، والثالث: الهمزة المتطرفة، وضمت كذلك حالاتها موزّعةً على صور كتابتها الأربع، على الألف، والواو، والياء، والمفردة على السطر . وثانيهما: باب الألف اللينة التي لا تكون إلا مدّاً.

والحقّ أن اقتصار اللوحة على بابي الهمزة والألف اللينة دون غيرهما من أبواب قواعد الكتابة يشير إلى دقّة في تشخيص مواضع الضعف المتقدّمة ومعالجتها، كما يدلُّ على إدراك صحيح لخطورة هذا الموضوع، وعلى مقدار الحاجة إلى قواعدٍ ميسرةٍ وموحّدةٍ لأهم أبواب الإملاء العربي : باب الهمزة، وباب الألف اللينة، آيةً ذلك أن مجمع اللغة العربية بدمشق الذي أصدر كتاب ( قواعد الإملاء ) سنة 2004م قد نصّ في تقديمه له على أهمية هذين البابين، وأنه توخّى التيسير على الكاتبين في كتابة ما تقع فيه الهمزة والألف اللينة(7) .

أعتقد أنّ لوحة الألف لم تحقّق الغاية المتوخّاة منها، وهي تيسير قواعد رسم الهمزة والألف اللينة على الطلبة وعامة المثقفين، إذ شابها قدر غير قليل من الأخطاء المختلفة العلمية والمنهجية، فلم تستكمل ما يقتضيه المنهج العلمي من التدقيق والمراجعة، وأغفلت القاعدة الكلية الأساسية في رسم الهمزتين : المتوسطة والمتطرفة، وأسهمت في إيراد تفصيلات تدرج في كلّ منها، وخلت من ذكر أسماء المصادر أو المراجع التي جرى الاعتماد عليها في وضعها، وافتقرت إلى المنهجية، فلم تلتزم منهجاً واحداً في تقسيماتها وتفرعاتها وتفصيلاتها، وظهر فيها التداخل فيما بين الحالات القياسية والشاذّة في إيراد تفصيلات كثيرة من قواعد رسم الهمزة والألف اللينة، وغلبة التكرّر والتطويل وعدم الدقّة في مواضع غير قليلة، واشتمالها على بعض الأخطاء العلمية، تجلّت في غير ما صورة، وإيرادها زيادات وتفصيلات بلا داعٍ أو مسوّغ، وبما لا يناسب اللوحة، بل يجافي الغاية منها، وحشدها قدراً كبيراً من قواعد رسم كلّ من الهمزة والألف اللينة، واشتمالها على غير قليل من التكرار في التفصيلات . والأمثلة على ما سلف كثيرة، لا يسمح المقام بإيرادها، وهي مفصلة في دراستي الموسومة بـ ( نظرات في لوحة الألف ) (8) .





اشترك مجموعة من أساتذة قسم اللغة العربية في معهد التربية للمعلمين والمعلمات التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في وضع كتاب ( قواعد الكتابة العربية ) وهم : د. عبد المنعم أبو ماضي و د. فتحى الدجني و د. عبد اللطيف الخطيب و د. توفيق أسعد ، وقد نصّوا في مقدمة الكتاب على أنهم حرصوا في إنجازهم على تبسيط مسائل الكتابة العربية بأسلوب سهل، وعلى تزويده بالأمثلة المألوفة، وبنصوص التدريب المختارة التي تجمع القواعد المتفرقة آخر كل باب، وبالحواشي للتوضيح والتفصيل والتوثيق والاستدراك . وقد صدرت طبعة الكتاب الأولى عام 1986م، وجرى الأمر على اعتماده كتاباً مقررأ على طلبة وطالبات قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في مقرر ( قواعد الكتابة العربية ) في معهد التربية للمعلمين والمعلمات سابقاً، واستمر العمل على هذا بعد تطوير معهد التربية المذكور وتحويله إلى كلية التربية الأساسية لاحقاً، وكان لكاتب البحث شرف المشاركة في تدريس المقرر والكتاب لطلبة القسمين منذ العام الدراسي 1993-1994 وحتى 2008-2009م .

والكتاب على الجملة من أحسن كتب قواعد الإملاء أو الكتابة المعاصرة، غير أنه يحتاج إلى إعادة نظر في المنهج والمادة والعرض، فقد مضى على إصداره أكثر من عقدين، نُشر خلالها عشرات الكتب في موضوعه، تفاوتت في مناهجها، وطرق عرضها، ومقدار إفادتها من مقترحات تيسير الكتابة وتقريبها وتجديدها، قدّمها أفراد وجهات علمية متخصصة مثل مجامع اللغة العربية وغيرها .

#### \* المجمع العلمي العراقي :

وضعت لجنة اللغة العربية ملحوظات على مشروع لجنة الإملاء وتقرير اللجنة الثقافية في المؤتمر الثقافي العربي الأول في جامعة الدول العربية، وأهم ما فيه من استدراك أو زيادة :

- رسم الهمزة المتطرفة مفردة مطلقاً أيّاً كان ما قبلها متحركاً أو ساكناً، طلباً للتيسير بإلغاء الأوجه.
- عدّ الهمزة المتطرفة مع الضمير متوسطة في حكم رسمها .

#### \* المؤتمر الثقافي للجامعة العربية 1948م :

انتهت اللجنة الثقافية في الجامعة العربية إلى قرارات غير ملزمة، تحتاج إلى عرض على الهيئات المختصة كالمجامع اللغوية، وهي لا تخرج عن مشروع لجنة الإملاء إلا في رسم ( إذن ) ونون التوكيد الخفيفة، وقد أكدت :

- أهمية تحقيق التطابق بين المنطوق والمكتوب، على أن يستثنى من ذلك الإدغام والتنوين وألفات الوصل (و) (أل التعريف) غير مسبوقه بلام.

- رسم الهمزة في أول الكلمة على ألف مطلقاً، ورسم الهمزة المتوسطة على حرف من جنس حركتها متحركةً، ومن جنس حركة ما قبلها ساكنةً، ورسم الهمزة المتطرفة على حرف من جنس ما قبلها، ومنفردة إن كان ما قبلها ساكناً، وهذا خلاف رأي لجنة الإملاء في المجمع القاسي برسم الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها على حرف من جنس حركتها .

- الفصل بين الكلمتين المتصلتين ما لم تكن الأولى ( أل التعريف ) أو إحداهما على حرف واحد أو الثانية ضميراً .

- رسم الألف اللينة في الأسماء والأفعال فوق الثلاثية طويلة ( عسوية ) .

- رسم التنوين ألفاً في النصب إلا إن انتهت الكلمة بتاء مربوطة أو ما يشبهها من الكلمات .

- كتابة ( إذن ) ونون التوكيد الخفيفة بالنون .

أما تقرير لجنة الإملاء التي شكّلها المؤتمر الثقافي بالجامعة العربية في 11 ديسمبر 1948م والتي عقدت عدة جلسات، ناقشت فيها مقترحات اللجنة وملحوظات بعض الأعضاء، فاقتصر على رسم الهمزة، ورُدّ ثانية إلى اللجنة، إذ رأى بعض أعضاء المؤتمر أنه لم يحقق التسهيل المنشود، على أن تبحث في اقتراح رسم الهمزة على ألف مطلقاً، فانتهت بعد البحث إلى آراء ثلاثة، وعدلت عن وضع قواعد شاملة للكتابة إلى حصر الألفاظ موضع الخلاف في الرسم الإملائي بين البلدان العربية، لاختيار أيسرها . وكان أهم ما خلصت إليه في أمر كتابة الهمزة :

- رسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً مطلقاً، ورسم الهمزة المتطرفة على حرف من جنس حركتها، فإن كان ما قبلها ساكناً رسمت مفردةً، ورسم الهمزة المتوسطة وفق الشائع في الكتابة المعاصرة إلا الهمزة المكسور ما قبلها فذهبوا إلى أنها ترسم على واو ( مؤون ) خلاف الكثير الشائع في رسمها على ياء مهملة .  
أما الآراء الثلاثة فهي :

- بقاء قواعد كتابة الهمزة على ما هي عليه، وشرط وجود بعض التغيير ألا ينفر منه جمهور الكتبة .

- كتابة الهمزة على ألف أياً كانت حركتها أو حركة ما قبلها على رأي الفراء .

- كتابة الهمزة بلا صورة ( ء ) دائماً، فإن كان ما قبلها من حروف الاتصال رسمت على المطّة أو المتسع ( نبرة ) ، فإن كان غير ذلك رسمت مفردة في الفضاء .

وظاهر أن الرأي الأول أيسر وأقرب إلى المؤلف، وإن لم يحقق ما يريده المجمع من التيسير، والرأيان الثاني والثالث يخالفان المؤلف، ويزيدان في لبس الكتابة العربية، وإن كان فيهما توحيد للرسم .

\* أساتذة اللغة العربية في معهد دار المعلمين العالية ببغداد :

- وضع هؤلاء الأساتذة ملحوظات على مشروع لجنة الإملاء وتقرير اللجنة الثقافية في المؤتمر الثقافي العربي الأول في جامعة الدول العربية، وأهم ما فيه من استدراك أو زيادة على ما سبق :
- استثناء ما فيه لبس لعدم التطابق فيه بين المنطوق والمكتوب ( عَمْرُو - عُمَر ) .
  - كتابة الشدة علامة الإدغام في ( اللّذين ) .
  - استثناء الحروف المنتهية بألف لينة مما يجب رسمها طويلة على مذهب أبي علي الفارسي .
  - وجوب رسم الكلمات مع ( ما ) موصولة بها .
  - تساؤل حول كيفية رفع اللبس الناشئ عن التوافق اللفظي بين كلمات منتهية بألف مقصورة وكلمات منصوبة منونة ( ذكرى - ذكراً ) . [ منع الصرف في الأولى، والصرف في الثانية ] .

#### \* ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي بالرياض :

عُقدت الندوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رجب عام 1405هـ وتضمنت موضوعين

:

- قواعد الإملاء ورسم الكلمات، والخطة المقترحة لتدريس تلك القواعد، والأسس التي تُبنى عليها.
  - أخطاء التلاميذ في الإملاء، وأسبابها، وعلاجها .
- وانتهت الندوة إلى التوصيات التالية :
- ضرورة توحيد قواعد الإملاء في البلدان العربية على أسس علمية مثل دراسة د. محمد علي سلطاني.
  - عدم الموافقة على المنهج المقترح في دراسة المنظمة، والتوصية بحذفه أو إصلاح منهجه .
  - حذف ما يتصل بالحروف اللاتينية وتعدد صور الحروف .
  - الاستفادة من خبرات الدول العربية في الإملاء لدى تعديل البحث .
  - تمديد تدريس الإملاء والخط حتى نهاية المرحلة المتوسطة .

#### \* كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

- أوصت كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أساتذتها :
- التزام إعجام الياء آخر الكلمة تحقيقاً للمطابقة بين المنطوق والمكتوب .
  - إثبات ألف ياء النداء أياً كان المنادى بعدها .

### ثانياً : الأفراد وقواعد الإملاء

عُني كثير من الأعلام المحدثين بقواعد الإملاء والكتابة والترقيم، وكانت لبعضهم نظرات أو آراء أو مقترحات مهمة، أخذت صوراً مختلفة، وامتدت على مساحة زمنية كبيرة، لعلّ أقدمها ما سطره الشيخ نصر الهوريني في كتابه المشهور (المطالع النصرية) ، وقد تنامي عدد آثارهم في النصف الثاني من القرن الماضي حتى زادت على 150 كتاباً، تفاوتت في مناهجها، وحجومها، وغاياتها، وحظوظها من الصواب والخطأ، وأثرها في خالفها، وإن اتسم معظمها بالنقل والمتابعة وإهمال التوثيق لآراء والمذاهب، والتخفيف من التفاصيل والاختلافات، على أن بينها كتباً مهمة، غدت مدارس، وذلك لبعيد أثرها في خالفها، فقد غدا بعضهم أسيراً لها، يدور في فلكها، ولا يكاد يخرج عن مدارها . وسنقتصر فيما يأتي على أهم تلك الجهود، وأبعدها تأثيراً في صياغة المؤلف من قواعد الكتابة المعاصرة، أو في تشكيل المعرفة اللغوية للطلبة والمثقفين والمعلمين في دراستهم الجامعية أو ما قبلها .

### \* (المطالع النصرية في الأصول الخطية للمطالع المصرية) نصر الهوريني 1291هـ :

يتميز هذا الكتاب بأنه من أقدم كتب المتأخرين، وأكثرها استيعاباً ودقّة وشمولاً، وأحسنها عرضاً، وأبعدها أثراً في خالفه من المصنّفين الذين اقتفوا أثره، ونهلوا من معينه . طُبِع الكتاب وصوّر غير مرّة، وقد حصر الشيخ الهوريني فيه رسم الهمزة في أربعة أحوال :

- 1 - ترسم ألفاً : في أول الكلمة مطلقاً، وفي الحشو مفتوحةً أو ساكنة بعد فتح فيهما ( سأل - رأس )
- 2 - ترسم ياءً : إذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر فيهما ( ذئب - رئال ) .
- 3 - تصوّر واواً : إذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد ضمّ ( يؤمن - الدؤلي ) .
- 4 - لا تصوّر بواحدة من الثلاث، بل تحذف ولا يوضع محلها شيء كما كان المصحف في عهد الخلفاء الراشدين قبل اختراع أبي الأسود الدؤلي للشكل، وأما وضع القطعة في محلها إذا حُذفت أو فوق الياء والواو المصوّرتين بدل الهمز فذلك حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز مثل ( تشاءب - رءوس - توءم ) ( شاء - جزاء - هنيء - وضوء - وطء ) .

كما تنبّه إلى قاعدة كراهية توالي الأمثال فنصّ على حذف كل همزة بعدها حرف مد كصورتها ( قرءوا ) ، وعلى أن الكتابة العربية مبنية على الوقف، فالحرف المتطرف من الكلمة يعتبر بتقدير الوقف عليه . وقد نبّه على الهمزة المتطرفة التي تتصل بها هاء التانيث ( فجأة - فجاءة - سوءة - هيئة ) أنها تكتب ألفاً في الصحيح ولا تصوّر بصورة في المعتل . ولاحظ شدوذ بعض الأمثلة عن القواعد العامة، نتج عنها جعل الهمزة لا صورة لها ( تفاءل - توءم - خطيعة ) ( فيء : فيئِهِه ) رفعاً ونصباً وجرّاً . ووافق الحريري في ( درة الغواص ) على أن

الأحسن رسم ( قوول وشؤون ) بواوين منعاً للبس بـ ( نوم وقول ) وعنايته بدفع الالتباس جعلته يقول برسم الهمزة المضمومة بعد فتح على الواو ( يؤول ويؤوب ) كيلا يلتبس الأجوف بالمضعف .

### \* ( مشكلة الهمزة العربية ) د. رمضان عبد التواب 1996م :

يدلّ هذا الكتاب على أن صاحبه المرحوم د. رمضان عبد التواب كان أكثر المصنّفين المحدثين عنايةً بموضوع الهمزة، وتتبعاً لأحكامها وقضاياها، ودُنُوّاً من الشمول والاستقصاء، على ما فيه من استطراد، يدلّ عليه ما ذكره تحت العنوان في صفحة الغلاف الداخلية توضيحاً وبياناَ لمادة الكتاب " بحث في تاريخ الخط العربي وتيسير الإملاء والتطور اللغوي للعربية الفصحى " .

لقد اشتمل الكتاب على ثلاثة فصول، جعل أولها لتاريخ الهمزة، ووقف ثانياً على تيسير تعليم الهمزة، فتحدث عن قواعد كتابة الهمزة عند القدماء : ابن قتيبة 213هـ في ( أدب الكاتب ) والصولي 336هـ في ( أدب الكُتّاب ) والزجاجي 340هـ في ( الجُمَل ) وابن دُرستويه 347هـ في ( كتاب الكُتّاب ) وابن جَيّ 392هـ في ( عقود الهمز ) و أبي عمرو الداني 444هـ في كتابي ( المبحر في نقط المصاحف ) و ( المقنع في رسم مصاحف الأمصار ) و القلقشندي 821هـ في ( صبح الأعشى ) . وأتبع ذلك بالحديث عن قواعد كتابتها عند المحدثين : ( المطالع النصرية ) للهوريني 1271هـ، و ( كتاب الإملاء ) لحسين والي 1322هـ، وكتاب ( قاعدة الأقوى لكلّ الهمزات ) لبشير محمد سلمو، و ( الهمزة : مشكلاتها وعلاجها ) لشوقي النجار، و ( تيسير كتابة الهمزة ) لعبد العزيز نبوي وأحمد طاهر، و ( الهمزة في اللغة العربية : دراسة لغوية ) لمصطفى التوني، و ( دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية ) لفتحي الخولي 1973م، و ( الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ) لعبد العليم إبراهيم 1975م، و ( قواعد الإملاء ) لعبد السلام هارون 1967م، وأورد بعد ذلك قراري الجمع المتقدمين، ثم ختم ما سبق ببيان طريقته الجديدة في تيسير تعليم الهمزة . وأمّا الفصل الثالث فعقده لأثر ترك الحجازيين للهمز في التطور اللغوي .

تضمن كتاب ( مشكلة الهمزة العربية ) طريقة جديدة في تيسير تعليم الهمزة، قدّمتها إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الـ 46 لعام ( 1978-1979م ) واعتمدها بعد مناقشات ومداولات وتعديلات، ونشرت في ملحق محاضر جلسات المجلس والمؤتمر ص 23 - 24 بعنوان " ضوابط رسم الهمزة" (9). وقد وصف طريقته بأنها تحافظ على التراث الإملائي، وأنها تستند إلى دعائم مستنبطة من أقوال الرسم العربي، وهي :

- سكون أواخر الكلمات، لأن الخط العربي مبني على الوقف .

- كراهة العربية لتوالي الأمثال، لذلك كُتِب المضعف حرفاً واحداً، و ( داوود ) بواو واحدة.

- تُعَدّ من الكلمة اللواحق التي تتصل بآخرها .

- ترتيب الحركات والسكون على ما هو معروف : الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون.

أما القاعدة فهي :

تكتب الهمزة في أول الكلمة بألف مطلقاً، أما في الوسط أو في الآخر فإنه ينظر إلى حركتها وحركة ما قبلها، وتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين من الحروف . وتكتب على السطر إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الأمثال ( يتساءلون - رؤوس ) فإن كان ما قبلها يوصل بما بعده فتكتب على نبرة ( بطئاً - شئون ) .

ويستثنى من القاعدة :

- الهمزة في أول الكلمة وبعدها ألف مدّ، تبدلان ألفاً فوقها علامة المدّ ( آدم ) .

- تُعدّ الفتحة بعد الواو الساكنة بمنزلة السكون، وتُعدّ الياء الساكنة في وسط الكلمة بمنزلة الكسرة،

فتكتب الهمزة مفردة ( مروءة - هيئة - يئس ) .

وقد نصّ على أن طريقتيه سهّلت تعلّم قواعد كتابة الهمزة على النشء، وقضت على تعدد صور رسم

الهمزة في بعض الكلمات ( يقرأون - يقرؤون - يقرءون ) فأبقت الثالثة وألغت الأولى والثانية . غير أن طريقتيه لم

تسلم من الملاحظات، إذ تناولها بالنقد غير واحد من الأعلام، منهم :

- د. مصطفى التويني في كتابه ( الهمزة في اللغة العربية : دراسة لغوية ) فقد رأى أن الجديد لديه تضمنه

بحث بشير محمد سلمو، بل فاقه بأن تميّز بميزات، منها استغراق قاعدة الأقوى لكل الهمزات والحركات وسكون

الصوامت، واطراد قاعدته، وخلوّها من استثناءات د. رمضان، وأخذ على قرار الجمع اعتماده على بحث د.

رمضان دون بحث بشير محمد سلمو مع شموله واطراده .

- د. عبد الفتاح الحموز في كتابه ( فنّ الإملاء ) : وانتهى إلى أن دوره لا يتعدّى التهذيب والترتيب لما

ورد في كلام الأقدمين من قواعد واستثناءات وضوابط، وأنه تناسى الكلام على ( رئيس - لثيم ) و ( قرأ -

يقرأ ) و ( تبوؤ ) وأمثالهما(10) .

- د. أحمد الخراط في كتابه ( الهمزة في الإملاء العربي : المشكلة والحل ) : فقد وجّه له جملة من

الملحوظات(11) .

### \* كتاب ( الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ) لعبد العليم إبراهيم

كان الأستاذ عبد العليم إبراهيم رائداً في تنبّهه إلى ضرورة تيسير قواعد الإملاء وتقريبها، ولذلك أفرد لهذا

الموضوع الباب التاسع الذي ختم به كتابه، وهو ( قواعد الإملاء على بساط البحث ) (12) . وقف فيه وقفة

تأمل وبحث ومناقشة، وضمنه بعض القواعد الإملائية التي عرضها في الكتاب، وقد استهله بإيراد المسوّغات الوجيهة التي يتصدرها أن هذه القواعد ليست موضع اتفاق بين العلماء قديماً وحديثاً، وأنها لم تُقل فيها كلمة الفصل بعد، وأن محاولات تيسير قواعد الإملاء وتوحيدها قام بها بعض الأفراد والهيئات العلمية المختصة، وعلى رأسها مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي درس خلال 12 عاماً ما بين 1947 و 1960م عدّة مقترحات من أعضائه وقرارات وملاحظات لهيئات علمية مثل : المؤتمر الثقافي للجامعة العربية، ولجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي، وأساتذة اللغة العربية بدار المعلمين العالية ببغداد، وأساتذة اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بمصر، ومع أن قراره الحاسم في تيسير الإملاء قد تأخر حتى الجلسة 12 من يناير 1960م التي وافق فيها على ما أقرته لجنة الأصول من قواعد رسم الهمزة، غير أن تلك القواعد لم تأخذ طريقها إلى التطبيق في جميع المجالات، وأن الخلاف فيها ما زال قائماً بين أبناء البلدان العربية، بل بين أبناء البلد الواحد . وأتبع ذلك بيان المبادئ التي التزمها فيما أورده، وهي :

- تحقيق الهدف الأول للإملاء بأن يكون الرسم الإملائي مصوّراً للمنطوق .
- الإبقاء على رسم المصحف على صورته، واقتراح كتابة الآيات للطلبة بالرسم الإملائي المعاصر .
- عدم اقتراح صور جديدة للإملاء العربي، تبتعد كثيراً عن الصور المألوفة في التراث العربي .
- عدم إجازة أيّ رسم إملائي لكلمة تخرج به عن القاعدة المقررة .
- ألا تخرج المقترحات عن التوجيهات النحوية المرتبطة بها .
- الاسترشاد بآراء الأئمة السابقين، وبما استندوا إليه في ربط القواعد الإملائية والقواعد الصرفية والنحوية

ثم أتبع ذلك المواضع التي ناقشها موزّعة على أبواب الإملاء : الهمزة بحسب موضعها، والألف اللينة، والزيادة والحذف في الحروف، وختمها بكلمة أخيرة كرّر فيها ما التزمه .

### \* ( كتاب الإملاء ) حسين والبي 1354هـ :

نصّ صاحبه على أن الأصل في الهمزة أن تكتب بصورة الألف حيثما وقعت لأنه مذهب أهل التحقيق والفراء، وإنما رسمت مرة واواً ومرة ياء ومرة محذوفة بلا صورة على مذهب أهل التخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز ، وفي أيام الخلفاء كانت الهمزة المحذوفة لا يوضع في محلها شيء، وأما وضع القطعة في محلها عند الحذف كوضعها فوق الواو أو الياء بدل الهمزة فهو حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمزة .

وأورد قواعد رسم الهمزة وفق موقعها أولاً، وطرفاً على السطر إن سكن ما قبلها أو كان واواً مشدّدة مضمومة، أو تبدل وترسم حرفاً من جنس حركة ما قبلها، إن كان ما قبلها متحركاً، وليس واواً مشدّدة أو

مضمومة، ووسطاً تبدل وترسم ألفاً في ثلاثة مواضع ، وتبدل وترسم واواً في أربعة مواضع، وتبدل وترسم ياء في أربعة مواضع، وتكتب قطعة غير مصوّرة بحرف ( مفردة ) في ستة مواضع .

### \* ( قاعدة الأقوى لكل الهمزات ) بشير محمد سلمو 1953م

كان بشير محمد سلمو رائداً بحق في اكتشاف القاعدة التي تحكم رسم كل الهمزات في وسط الكلمة وفي آخرها. وقد نشر بحثه في عام 1953م (13) وعلى أهمية قاعدته لم يشر إليه أحد ممن كتبوا في قواعد رسم الهمزة . ونصّ المرحوم د. رمضان عبد التواب أنه لم يطلع على مختصره الحاوي لكثير من الفوائد، وأن محمد أمين شوقي عضو الجمع عرفه بالبحث وصوّره له، ثم نشره مع قرار الجمع الذي تبني فيه مقترحه .

وتتلخص قاعدة الأقوى بـ : رسم الهمزة في الابتداء بالألف، أما الهمزة المتوسطة والمتطرفة فينظر لحركتها وحركة ما قبلها ويحكم للأقوى ( الكسرة فالضمة فالفتحة فالسكون للحرف الصحيح ) ويرتب المعتل بحسب الأقوى أيضاً . ويصبح الترتيب بالجمع بين الحركة والسكون والصحة والاعتلال على النحو التالي : سكون الياء - الكسرة، سكون الواو - الضمة، سكون الألف - الفتحة، سكون الصوامت ( كما أن الهمزة في آخر الكلمة تُعدّ ساكنة .

وقد أخذ المرحوم د. رمضان عبد التواب ملاحظات على قاعدته من مثل : استفاضته في تفصيل الهمزة التي قبلها ساكن معتل، وأنه لم يتنبّه إلى موضوع كراهية توالي الأمثال فوق في مخالفات لما هو شائع في رسم الهمزة، فكثرت تنبيهاته واستثناءاته، من ذلك عدّه ( رءوف ) و ( بدؤوا ) أنهما استثناء من القاعدة، وكذلك كتابته ( يقرآن ) بألفين، إذ لم يفتن لتوالي الأمثال في ثلاثتها، وسكوته عن كتابة ( شئون ) وعن كتابة مثل ( بطعاً ) .

### \* كتاب ( قواعد مقترحة لتوحيد الكلمة العربية ) د. محمد علي سلطاني

صدرت هذه القواعد في كتيّب، في ثلاث طبعات، حملت عنوانين متقاربين، أحدهما : المثبت في العنوان، وقد حملته الطبعة الأولى الصادرة عن دار الفكر بدمشق 1415هـ/1995م مصدره بتقدم الأستاذ عز الدين البدوي النجار، وقد نصّ صاحبها د. سلطاني في ختم مقدمتها على ( أن هذا البحث قد نال موافقة بالإجماع مع التوصية باعتماده أساساً لتوحيد قواعد الكتابة والإملاء من الوفود العربية المشتركة في ندوة مناهج اللغة العربية للتعليم ما قبل الجامعي التي انعقدت بالرياض في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في شهر رجب من عام 1405هـ ) وثانيهما : ( القواعد الموحدة في الكتابة والإملاء ) حملته كلّ من الطبعة



الأولى الصادرة عن مطبعة سفير، الرياض، 1410هـ/1989م وطبعة المكتب الإسلامي في بيروت، ودار النفائس بالرياض 1989م.

والكتاب أو الكتيّب تضمن ما سُمّي بدءاً بـ " القواعد الموحدة في الكتابة والإملاء " بالتعريف ثم بـ " قواعد مقترحة لتوحيد الكتابة العربية " بالتنكير، وهي في صورتها جملة من قواعد الكتابة، قامت على بعض الأسس، هي : عدم احتذاء الرسم القرآني، ومجانبة الرسم العروضي، ومحاكاة الرسم للصوت في الإثبات لا في الإسقاط، والتزام القواعد واطرادها، ونبذ الاستثناءات.

على أن قواعد رسم همزة في الكتيّب بدءاً ووسطاً وطرفاً، وإن وافقت المشهور من القواعد، انتهت إلى شذوذات كثيرة في رسم الهمزات المتوسطة والملحقة بها والمتطرفة، مما لا نظير له عند المحدثين والأقدمين، من مثل ( عِبَائِن - هَيْآة - حُطْيَاة - شَيْآ - شَيْأَيْن - هِنْيَا - مِرْوَاتِه - هُدْوَاهُ - بِيْآة - وَضْوَاً - عِبَاً - فَيْآ - فَيَان - شِيَان - ضْوَان - يقرآن لم يبدأ - شآ - هيآت - بريآن . . . ) فضلاً عن عدم الدقة في المصطلحات وبعض العبارات من مثل ( الكسرة مقعد همزتها الياء، الضمة مقعد همزتها الواو ، الفتحة مقعد همزتها الألف ) ومثل النصّ على أن من مواضع همزة الوصل ( أمر بعض الأفعال الثلاثية ) ومثل الحديث عن مواضع حذف همزة الوصل تحت عنوان ( أحكام رسمها ) كما تضمن كذلك دعوة إلى إثبات الحروف التي تنطق ولا تكتب كالألف وسطاً في الكلمات المعروفة ما عدا ( الله - إله - البسملة ) وطرفاً ( هاذا - ذلك - هاذه ) فضلاً عن كتابة ( ابن - ابنة ) بالألف، والواو الثانية في ( داوود ) واللام الثانية في الأسماء الموصولة التي تكتب بلام واحدة، ودعوته إلى حذف الواو من ( عمرو ) . ولم يشفع لهذه القواعد شرفُ الغاية ونبُلُ المقصد وما تقدّم من الموافقة عليها بالإجماع والتوصية باعتمادها أساساً لتوحيد قواعد الكتابة والإملاء، ولم يكن حظها أحسن مما تقدّمها من محاولات التيسير والتوحيد، فلم تأخذ طريقها إلى الاستعمال بلّة التوحيد والجمع على كلمة سواء .

### \* كتاب ( فنّ الإملاء في العربية ) د . محمد الفتاح الحموز

يُعَدّ هذا الكتاب أوسع كتب قواعد الإملاء والكتابة المعاصرة حجماً، وأكثرها تضخيماً وتفصيلاً وتوثيقاً ورصداً، ومناقشةً لجهود الأقدمين وآرائهم ومقالاتهم، و لجهود المحدثين من هيئات وأفراد، ومحاولاتهم معالجة مشكلات قواعد الإملاء وصولاً إلى تقريبها وتيسيرها وتجديدها . فقد جاء في جزأين كبيرين مبلغهما 1070 صفحة، وظاهر أن مردّ هذا يعود إلى إقحام موضوعات من علوم أخرى ليست من موضوعات قواعد الإملاء الستة التي درج عليها معظم المحدثين على اختلاف مناهجهم ومشاربهم وبلدانهم وقواعدهم، فضلاً عما فيه من تضخيم وتكرار، ظهر جلياً في فهرس المحتوى الذي استغرق 50 صفحة، وفي قائمة المصادر والمراجع التي سبق معظمها على صورته في الفصل الأول ( 40-24/1 ) .

اشتمل الكتاب على تقديم أخذ فيه مؤلفه على من سبقه من المحدثين أنهم عدلوا عن العودة إلى ينابيع الأقدمين، وآثروا النقل ممن تقدمهم، وأنهم جعلوا عمدتهم بعض المصنفات مثل (المطالع النصرية) نصر الهوريني، و(نتيجة الإملاء) لمصطفى عناني، و(سراج الكتبة) لمصطفى طموم، و(الإملاء والترقيم) لعبد العليم إبراهيم، ثم عدّد مآخذه على جهودهم جاعلاً منها دوافعه لتصنيف كتابه، وهي أن أكثر مؤلفاتهم: أهملت الحديث عن الخط العربي وقضاياه، وعن أثر الرسم القرآني في رسمنا الاصطلاحي، وخلت من التعليقات والتأويلات، وتناست الحديث عن مشكلات هذا الفنّ، ومحاولات الإصلاح قديماً وحديثاً وتقريباً وتجديداً، وعن العودة إلى منابع القديمة استغناءً بالمظانّ الحديثة، وعن إسهام أجدادنا القدماء في فنّ الترقيم وأصوله وعلاماته مثل الفاصلة المثناة وغيرها، وعن قضايا أخرى تدور في فلك هذا الفنّ كالضبط والنقط والأرقام العربية، وأن أحداً من المحدثين لم يستقصِ مظانّ الخطّ والإملاء العربيين قديهما وحديثهما، وأنه يجب التصدّي لبعض دعوات التيسير والتقريب التي تحمل في طياتها التخريب، وأن شيوع الأغلاط الكتابية لدى الطلبة ينفرهم منها، مما اقتضى منه اختيار وجه إملائي واحد تحقيقاً للتيسير والتقريب، وأنه مقتنع بأن نجاح أيّ محاولة للتيسير والتقريب مرتبط بإصدار قرار سياسي عربي واحد، يُجمع عليه الدول العربية، وأن جميع ما سبق يقتضي أن يكون في المكتبة العربية مؤلّف جامع شاف يجمع مسائل هذا الفنّ المختلفة، ويغي غير من المظانّ.

وقد جعل مادة الكتاب في مقدّمة وثلاثة أبواب، أما المقدمة فضمنها دوافعه إلى وضعه الكتاب، وأما الباب الأول فوقه على الخط وقضاياه موزّعة على فصلين، وجعل الباب الثاني لمشكلات الخط والإملاء العربيين ومحاولات التيسير والتقريب والتجديد قديماً وحديثاً موزّعة على فصلين، وخصّ الباب الثالث بمسائل الإملاء المختلفة تعليلاً وتحليلاً، وضمّنه أبواب قواعد الكتابة في ستة فصول، هي عمدة هذا الكتاب وأصله، وأضاف فصلاً سابغاً ضمّ شتات مسائل متفرقة. وأودع الخاتمة أهم ما توصل إليه مفيداً من خبرته في تدريس هذا الفنّ، وعودته إلى منابع الأولى، ومنهجه في التعليل والتأويل.

وأما آراء الدكتور عبد الفتاح الحموز في تيسير قواعد الإملاء وتقريبها وتجديدها فقد بثّها في الباب الثاني من كتابه (فن الإملاء) الذي ضمّنه فصلين، عقد أولهما لمشكلات الإملاء والخط العربيين، وجعل ثانيهما لمحاولات التيسير والتقريب والتجديد قديماً وحديثاً، وقد نشر كثيراً منها في رصده لمحاولات المحدثين ممن صنّفوا في الرسم الإملائي(14). كما نجد آراء د. عبد الفتاح الحموز مركزة في محاضرة قدمها في الموسم الثقافي الثاني والعشرون لجمع اللغة العربية الأردني (قضايا الكتابة العربية: الإملاء والشكل والخط) (15) تضمنت ما تواجهه العربية من تحديات، وما ينفر المتعلمين منها، ومشكلات الرسم الإملائي وصعوباته من مثل: حذف كتابة بعض الحروف المنطوقة، وزيادة كتابة بعض الحروف غير المنطوقة، وتعدّد صور رسم الهمزة، ومثلها الألف اللينة، والفصل والوصل، وتشابه بعض الأصوات في المخارج أو الصفات، وحذف بعض الحروف لدواع مختلفة

كالتقاء الساكنين، وتعدد الرسم الإملائي لبعض الكلمات المهموزة، ثم ما يزيد من تلك المشكلات من ضعف القائمين على تدريس قواعد الإملاء، وعدم تنبهم إلى مواضع الأخطاء الإملائية، وضعف معرفتهم بأصول النحو والصرف، وازدواجية اللغة : الفصحى والعامية، وشيوع اللهجات، وقصر تعليم الإملاء على المرحلة الابتدائية، وعدم اهتمام عامة المثقفين بالأخطاء الإملائية، وتأثر الطلبة والمدرسين برسم المصحف، في الزيادة والحذف، والتاء المربوطة والمفتوحة، وإسهام وسائل الإعلام في إشاعة الغلط . كما تناول الكتاب أهم محاولات تيسير الرسم الإملائي، من مثل : استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، والفصل في كتابة الحروف العربية، وإلغاء الأوجه المتعددة في رسم الهمزة والألف اللينة، والزيادة، والفصل والوصل، واختيار مذهب من مذاهب الأقدمين . وأتبع ذلك برصد محاولات تيسير الرسم الإملائي وتقريبه .

### وأهم آرائه في تيسير قواعد الإملاء :

1- كتابة الألف اللينة طويلة ( عسوية ) أياً كان أصلها تحقيقاً للتطابق بين المنطوق والمكتوب، وهو رأي أبي علي الفارسي .

2- إلغاء الحروف المزيدة في الرسم الإملائي غير المنطوق بها، مثل : الواو في ( عَمْرُو ) كما نادى به ابن درستويه وعبد العليم إبراهيم، ومثل الواو في ( أولو - أولي - أولئك ) كما نادى بهذا مصطفى جواد ومحمد بحجة الأثري وعبد العليم إبراهيم، ومثل الألف ( همزة الوصل ) التي تزداد كتابةً في بدء الكلام تخلصاً من صعوبة النطق بالساكن.

3- كتابة المحذوف في الرسم الإملائي تحقيقاً لمطابقة المنطوق للمكتوب، كما في ( الذي - التي - الذين ) قياساً على التثنية فيهما .

4- حذف بعض الأحرف كتابةً لا نطقاً : كالواو في ( داوود )، وحذف ألف التنوين في مثل ( رداءً ) وحذف ألف ( اسم - ابن - استكتب - انطلق ) وحذف ألف البسملة .

5- عدم حذف ألف من كل من ( ها ) التنبيه مع أسماء الإشارة، ومن ( ذلك ) وأحواتها، ومن ( لكن ) وغيرها .

6- الفصل والوصل في الألفاظ المركبة، والأسماء المعربة، والأعداد .

7 - رصد محاولات التيسير في رسم الهمزة، وتلخص بـ :

- لجنة الإملاء في مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1947م أوصت أن تكتب الهمزة في أول الكلمة ألفاً مطلقاً، وفي وسط الكلمة على حرف مجانس لحركة ما قبله، وعلى ياء إن كانت متوسطة مكسورة، وعلى حرف من جنس ما قبلها إن كانت متطرفة .

- المجمع العلمي العراقي : أوصى برسم الهمزة المتطرفة منفردة مطلقاً .

- لجنة الإملاء في المؤتمر الثقافي في الجامعة العربية : أوصت برسم الهمزة بدءاً ووسطاً وطرفاً وفق الشائع في الكتابة .

- إسهامات أخرى : دعت إلى أن تبقى أصول الهمزة كما هي، وأن تكتب بألف مطلقاً على مذهب الفراء، وأن تكتب بلا صورة دائماً، فإن سبقها حرف اتصال كتبت على مطة ( نبرة ) .  
ثم بيّن الأسباب المختلفة وراء تعدّد الأوجه في كثير من الكلمات العربية، وأرجعها إلى الاعتداد بالعارض وعدمه، أو تحقيق أمن اللبس، أو كثرة الاستعمال، أو كراهية توالي الأمثال، أو الخلافات النحوية والصرفية، أو مسائل أخرى مثل: الشذوذ، والضرورة، والتفخيم، والتوكيد، والإشباع، والغلط، والألغاز والأحاجي، أو رسم المصحف .

ودعا د. عبد الفتاح الحموز إلى ضرورة التخلص من تعدد الأوجه، والاقتصار على واحد منها، توحيداً لقواعد الرسم، وذلك بأن :

1- رسم الهمزة على ألف أيّاً كان نوعها : مبتدأة أو متوسطة أو متطرفة، وأيّاً كانت حركتها وحركة ما قبلها .

2- التخلص من توالي الأمثال تحقيقاً للتطابق بين المنطوق والمكتوب .

3- كتابة الألف اللينة طويلة ( عسوية ) أيّاً كان نوعها وموضعها .

4 - إلغاء الزيادة في الحروف ليطابق المنطوق المكتوب .

5 - إلغاء الحذف تخفيفاً لكثرة الاستعمال أو لتوالي الأمثال ليطابق المنطوق المكتوب .

6 - كتابة الحرفين المدغمين حرفاً واحداً في الكلمة الواحدة .

7 - قصر الفصل والوصل على المواضع القياسية في أشياء كثيرة ذكرها .

8 - كتابة التاء المربوطة هاء في كل الأسماء .

9 - كتابة ( إذن ) بالنون .

10 - قصر قطع همزة الوصل على المواضع التي يطابق فيها المنطوق المكتوب .

11 - نقط الياء المعجمة، ليطابق المنطوق المكتوب .

12 - كتابة الألف المبدلة من ياء المتكلم طويلة ( عسوية ) .

13 - كتابة كلٍّ من الألف والواو والياء التي تحذف لالتقاء الساكنين .

14 - إلغاء الألغاز والتعمية في الكتب .

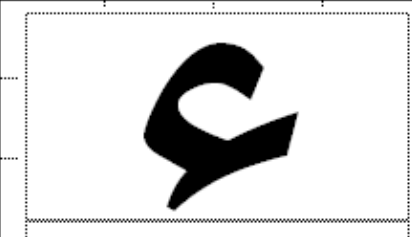
15 - التنبيه على الغلاط الإملائية الناشئة عن اللهجات .

\* ( جدول قواعد رسم الهمزة ) الأستاذ مروان البواب

جدولٌ يشتملُ على قواعد رسم الهمزة، ويستغرقُ جميعَ مواضعها بدءاً ووسطاً وطرفاً، وحالاتها القياسية والشاذة، ويتسم بالاستقصاء والشمول لجميع الحالات، وضعه الأستاذ مروان البواب عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، وقد نشرت مؤسسة الرسالة هذا الجدول في ملحق نهاية الطبعة السادسة لكتاب الفيروزآبادي ال ( القاموس المحيط ) ضمن "قواعد الإملاء والعدد وعلامات الترقيم" اشترك فيه د. محمد حسان الطيان و أ. مروان البواب ، وقد أفردته بالحديث لأنه - فيما أرى - أفضل ما اطلعتُ عليه في كتب هذا الفن لدى المعاصرين عامّةً، وفي قواعد رسم الهمزة خاصّةً، كما أفدت منه في تدريس قواعد رسم الهمزة ضمن مقرر ( قواعد الكتابة العربية ) للمختصين من طلبة قسمي اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية في كلية التربية الأساسية بالكويت ما بين 1993م و 2008م ولسواهم من طلبة جميع التخصصات الأخرى في هذه الكلية ضمن مقرر ( التدريبات اللغوية )، وكذلك استحسنه وأفاد منه كثير من أهل الاختصاص الذين يدرّسون هذا العلم في بعض الجامعات، على أني رجوت كثيرين منهم بيان ما قد يعنّ لهم من ملاحظات على الجدول، فلم أسمع منهم اعتراضاً أو استدراكاً عليه.

## قواعد رسم الممطرة

في أول الكلمة				في وسط الكلمة				في آخر الكلمة				
الممطرة وقليها	مفتوحة	مضمومة	مكسورة	الممطرة وقليها	ساكنة	مفتوحة	مضمومة	الممطرة وقليها	مفتوحة	مضمومة	مكسورة	
ساكن	أمانة أكل	أمة أحد	إحابة	ساكن	(لا ترد)	فراى - نشأة - عتاة حرارة - حرائن - سأل	مسؤول - عتوة حروة - بتول	ساكن	أشئلة - عتة حرته - بتهم	عنا حرأ	عنا حرأ	عنا حرأ
مفتوح	وأمانة وأكل	وأمة - وأحد سأطرح	وإحابة	مفتوح	رأس - ياتل - نشأت فأمن - فأمن	تأذ - حدة - ترأس نأة - سأل - قرأ	زؤوف - نؤه - ترؤس تجرؤون - نؤج - قرؤوا	مفتوح	حينئذ - نئذ - تترأس تجرئين - سئم - نئذ	ملحأ - قرأ أشأ	ملحأ أشأ	ملحأ أشأ
مضموم	بأمانة لأكتب	بأمة لأحذل	بإحابة	مضموم	شؤم - يؤمن يسؤة - يؤمن	فؤاد - ألؤة تأطوه - يؤج - حرؤا	فؤوس - تأطوة	مضموم	فئج - تأطه سئل	تأطوا نؤؤ - وئؤ	تأطوا نؤؤ - وئؤ	تأطوا نؤؤ - وئؤ
مكسور	أمانة أأكتب	أممة أأحذل	أمحابة	مكسور	بئر - حئت أئمن - بئس	وئام - فئة قارئه - برئا	قارئه - قارئون برئوا	مكسور	قارئه - قارئين سئل	قارئه قارئه	قارئه قارئه	قارئه قارئه
ألف				ألف	(لا ترد)	مسألة - قراءة حياة - سأل	تأؤب - قرأؤون حأؤه	ألف	قائه - قرأين حائه - سائل	حأه حأه	حأه حأه	حأه حأه
واو ساكنة				واو ساكنة	(لا ترد)	سئول سؤة سؤيها سؤوة سؤوه سؤؤ	سؤة - سؤوه سؤوه	واو ساكنة	سؤه - وسؤه سؤوه	سؤه سؤه	سؤه سؤه	سؤه سؤه
ياء ساكنة				ياء ساكنة	(لا ترد)	هئة - فئة نطئة - رديئة - بئس	هئة - رديئة نطئون - بئس	ياء ساكنة	هئة - رديئة نطئين - بئس	هئة نطئة	هئة نطئة	هئة نطئة



**القاعدة:** تكتب الممطرة على ما يناسب حركة ما قبلها، ويستثنى:  
 (١) الممطرة المفردة قبل تنوين النصب أو ألف الاثنين فتكتب على نبرة إذا سبقت بحرف يتصل بما بعده.  
 (٢) الممطرة فوق الألف وبعدها ألف اللين تقلبان مدة فوق الألف، إذا كانت الكلمة اسماً.

**القاعدة:** تكتب الممطرة على حرف يناسب أقوى الحركتين (حركتها وحركة ما قبلها)، سواء كان توسطها أصلياً أو عرضياً. ويستثنى من ذلك:  
 (١) الممطرة المفتوحة بعد ألف، والممطرة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة فتكتب على السطر.  
 (٢) الممطرة المفتوحة أو المضمومة بعد ياء ساكنة فتكتب على نبرة.

**القاعدة:** تكتب الممطرة فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، وتحت الألف إذا كانت مكسورة، سواء سبقت بحرف أو لا.  
 وشذ (لأأ لئن هؤلاء).

## \* كتاب ( الهمزة : مشكلاتها وعلاجها ) شوقي النجار 1984م

نشر الكتاب في الرياض 1984م ودعا فيه صاحبه إلى توحيد رسم الهمزة، والتخلّص من تعدّد صورها، وذلك بكتابتها على ألف مطلقاً ( أيّاً كانت حركتها أو حركة ما قبلها، وأياً كان ترتيبها ) على أن يصحب ذلك ضبط الهمزة لتسهيل قراءتها، معتمداً في هذا على ما عمله الصحابي عبد الله بن مسعود فيما حكاه الفراء عنه في كتابه ( معاني القرآن ) . وقد أخذ عليه د. أحمد الخراط نسبة رسم الهمزة على ألف إلى السلف، فهو مذهب لبعضهم كالفراء، أمّا الجمهور فليس كذلك. وهذه الطريقة على ما فيها من شذوذ وإلغاء للأصول والقواعد المعتمدة تحتاج إلى ضبط لكلّ همزة في العربية تحاشياً للتعثر في القراءة، ودفعاً للالتباس(16) . وقد صرح د. عبد الفتاح الحموز أنه لا يرى في الضبط مشكلة، إذ يمكن التغلّب عليه بوضع علامة، لكن لا بدّ من تعميمها على الكتابة في الوطن العربي، وعبر عن إعجابه بهذه الطريقة مع إقراره بما فيها من مخالفة لرسم المصحف والكتابة العربية في جميع العصور، وذلك " لأن الرغبة في التيسير والتوحيد تشفع لها وتسوغها، إن كان ذلك مطلبنا وضالتنا " (17) .

وقد أثنى د. شوقي النجار على قاعدة المرحوم د. رمضان عبد التواب وعدّها من أفضل تلك المحاولات لعلاج مشكلة الهمزة، ثم نقدتها بعشر ملاحظات، من مثل : افتقارها إلى الجديد، فقد اعتمدت على ما عرفه القدماء من سكون الآخر، وتوالي الأمثال، ووجود استثناءات، وعدم الشمول لإغفالها قاعدة الهمزة المفردة، وعدم اطراد فكرة توالي الأمثال مثل ( أوؤؤدّبه؟ ) وبقاء مشكلة تعدّد صور رسم الهمزة، غير أن المرحوم د. رمضان لم يوافق على هذا، بل ردّها وفنّدها(18) .

## \* كتاب ( تيسير كتابة الهمزة ) د. عبد العزيز نبوي و د. أحمد طاهر حسنين

تضمن الكتاب قواعد رسم الهمزة كما جاءت في قاعدة المرحوم د. رمضان عبد التواب إلى حدّ بعيد، ثم أورد مؤلّفا الكتاب بعد ذلك قرار الجمع لعام 1960م، وأتبعاه بمقترحين لكتابة الهمزة، أحدهما : للأستاذ حامد عبد القادر، والثاني للأستاذ إبراهيم مصطفى، وقرار الجمع لعام 1980م الذي اعتمد القاعدة الميسرة المقدّمة إلى لجنة الأصول التي وافقت عليها، ثم وافق عليها مجلس الجمع والمؤتمر في 1980/3/24م وتلا ذلك تقرير الأستاذ شوقي أمين ( الجديد في تنظيم الهمزة ) ثم أعقبه ( تاريخ الهمزة وقواعد رسمها في العربية ) وختم الكتاب بـ ( قاعدة الأقوى لكل الهمزات ) لبشير محمد سلمو . على أيّ أرى أن قيمة هذا الكتاب تكمن فيما نقله من قرارات ومقترحات وقواعد أكثر مما ورد في مادّته وتدريباته .

### \* كتاب ( الهمزة في اللغة العربية : دراسة لغوية ) د . مصطفى التوني 1990م

اعتمد صاحب هذا الكتاب قاعدة بشير محمد سلمو، وعدّها أفضل المحاولات في كتابة الهمزة في العصر الحديث، ونقد قاعدة المرحوم د. رمضان عبد التواب بأن العنصر الأساسي الجديد لديه تضمنه بحث بشير محمد سلمو، بل فاقه بأن تميّز بميزات، منها استغراق قاعدة الأقوى لكل الهمزات والحركات وسكون الصوامت، واطراد قاعدته وخلوّها من استثناءات د. رمضان عبد التواب . وأخذ على قرار الجمع اعتماده على بحث د. رمضان دون بحث بشير محمد سلمو مع شموله واطراده .

### \* كتاب ( دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية ) فتحي الخولي 1973م

اعتمد قرار الجمع الأول في قواعد كتابة الهمزة، وأخذ بقاعدة الأقوى في رسم الهمزة المتوسطة ، ولكنه لم يطبقها في كتابة . وقد لخص قواعد رسم الهمزة بحسب موضعها بدءاً ووسطاً وطرفاً تحت عنوان " موجز أحوال الهمزة " .

### \* كتاب ( قواعد الإملاء ) محمد السلام هارون 1988م

يُعدّ هذا الكتاب من كتب العلم الموجزة والمحكمة، اقتصر فيه مؤلفه على الأبواب الستة المشهورة، وأورد قواعد رسم الهمزة في نحو 15 صفحة، أكثر فيها من التفصيل والتشعب، وذكرها وفق موضعها في الكلمة : بدءاً وطرفاً ووسطاً، ولم يأخذ بقاعدة كراهة توالي الأمثال في ( قرأ - يقرأ - يوضؤون ) معتمداً في هذا على ( كتاب الإملاء ) للشيخ حسين والي .

### \* كتاب ( أصول الإملاء ) د . محمد اللطيف الخطيب

صدرت للكتاب ثلاث طبعات، الأولى سنة 1983م والثانية 1986م والثالثة 1994م، واقتصرت مادّته على أبواب الموضوعات الستة المشهورة، ونصّ مؤلفه في مقدمته على أنه نظر في كتب المعاصرين فوجدها يكمل بعضها بعضاً، على أن لديه ما أخذ عليها جميعاً، من مثل : افتقارها إلى التوثيق بالإحالة على كتب المتقدمين، أو النقل عنهم، وإهمال الإشارة إلى الخلافات، وعدم التدليل على الآراء، والنقل والمتابعة والنسخ دون التثبت من مؤلفات الأقدمين . وذكر أنه جمع مادته من كتب النحو والصرف واللغة ملتزماً بإيراد القاعدة، ثم إتباعها بما ورد فيها من النصوص عند المتقدمين، ثم توضيحها بالأمثلة، مهتماً ببيان ما ورد فيها من خلاف، ومعنياً بنسبة الفضل إلى ذويه في المتن، وبتوثيقها في الحواشي، ومنبهاً على ما وجده لدى المعاصرين من أخطاء أو خروج على القاعدة . ونصّ على أن الكتاب محاولة لا تدعي الاستقصاء، غايتها تقليل الخطأ في كتابة النشاء



قدر المستطاع . والكتاب على الجملة من أحسن كتب الإملاء المعاصرة، وأكثرها جمعاً وتفصيلاً وتوثيقاً غير أنه يحتاج إلى إعادة نظر .

**\* كتاب ( الهمزة في الإملاء العربي : المشكلة والحل ) د . أحمد الخراط :**

تضمن هذا الكتاب جملة أمور :

- بيان أسباب عشر الطلبة وغيرهم في قواعد الإملاء والكتابة، وهي : كثرة الآراء وتعديدها، وعدم استقرارها، وقصر تدريس الإملاء على المرحلة الابتدائية، وإهمال التطبيقات عليها، وأثر الرسم القرآني في كلمات تخالف الرسم الاصطلاحي .

- تقديم مقترحات تسهم في حل مشكلة كتابة الهمزة، وذلك بأن :

أ - نجيز في كتاباتنا وجهاً واحداً للتغلب على تعدد الأوجه والآراء، وذلك باعتماد مذهب من مذاهب القدامى، كأن نجيز رسم الهمزة على واو في نحو ( رؤوس - قرؤوا ) على ما فيه من توالي المثليين طرداً للقاعدة، وتخلصاً من تعدد الأوجه، وتسهيلاً للقواعد، وموافقة لآراء كثير من القدامى والمحدثين، فضلاً عن أن ثمة فرقاً بين الهمزة، وهي تكأة، والواو .

ب - نتخفف قدر الإمكان من إحكام القاعدة، ووضع ضوابطها تقليلاً للشواذ والاستثناءات والحالات الخاصة.

**\* بحث ( وسائل النهوض باللغة العربية وتيسير قواعدها وكتابتها ) د . مصطفى جواد :**

عدّ د. مصطفى جواد مشكلة رسم اللغة من أعوص المشكلات، وذلك في بحثه ( وسائل النهوض باللغة العربية وتيسير قواعدها وكتابتها ) . ويرى أن إصلاح الرسم يكمن في كتابة الألفاظ العربية كما تلفظ، تحقيقاً للمطابقة بين المنطوق والمكتوب، على أن يستثنى من ذلك ما يجعل بعض الحروف متوسطة توسطاً عارضاً مثل ( الاختيار - الاستعلام ) إذ لا بدّ من إثبات ألف الوصل فيهما لثبوتها في أول الكلام، وكذلك لا يلتفت إلى تأثير الإدغام في الحروف الشمسية لأنه عارض . ولا بدّ لهذا من :

- إهمال كتابة التنوين، لأنه ليس من أصل الكلمة .

- زيادة الألف المحذوفة كتابةً من بعض الكلمات ( هاذا - هاذو - هاؤلاء - أولائك - لآكن - ذلك ) .

- كتابة الهمزة في أول الكلمة على ألف، وكتابة غيرها على حرف من جنس حركتها ( يقرؤون - تقرئين

( فإن كانت ساكنة رسمت على ما تُسهل عليه ( لم يقرأ [ لم يقرأ ] - أوماً [ أوماً ] ) .

## \* بحث ( رأي في إصلاح قواعد الإملاء ) محمد بهجة الأثري :

دعا محمد بهجة الأثري في بحثه ( رأي في إصلاح قواعد الإملاء ) الذي أعدّه لمجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى :

- قطع صلة الكتابة بأقيسة النحاة وأصول الصرفيين ولهجات القبائل، وإقامتها على أساس التطابق بين الأصوات ورسم صورها أو رموزها، على أن يستعان بالشكل فيما لا تستبين فيه القرينة .
- رسم الهمزة على ألف بصورة واحدة في جميع أوضاعها كبقية الحروف، وهو مذهب الفراء من الأقدمين، والاستعانة بالحركات فيما أشكلت قراءته أو خفيت قرينته .
- كتابة الألف اللينة فيما فوق الثلاثي وغيره طويلة ( عسوية )، وهو مذهب أبي علي الفارسي، وقد عدّه الشيخ زكريا الأنصاري هو القياس .

## \* مقترحات أخرى:

- كانت هناك محاولات لباحثين آخرين سعوا جادّين إلى توحيد قواعد رسم الهمزة بالاختصار على وجه واحد، والاستغناء عما سواه، ومنهم :
- دعا الأستاذ راضي دخيل إلى توحيد قواعد كتابة الهمزة اعتماداً على قاعدتين :
- رسمها ألفاً في الابتداء .
- رسمها في غير الابتداء على حرف من جنس حركة ما قبلها إن كانت ساكنة، وعلى حرف من جنسها إن كانت متحركة(19) .
- د . إبراهيم مذكور : دعا إلى الاختصار على رأس العين ( ء ) رمزاً للهمزة أنى وقعت .
- الشيخ عبد الله العاليلي : دعا إلى كتابة الهمزة على حرف يجانس حركتها إن كانت متحركة، وعلى حرف يجانس حركة ما قبلها إلى كانت ساكنة، وسطاً أو آخراً .
- د. أميل يعقوب : يرى إمّا تكبير حجم الهمزة، أو رسمها على الألف دائماً .

## 5 - التجديد اللغوي الحاسوبي في قواعد الإملاء :

حققت المعالجة الحاسوبية للغة العربية إنجازات مهمة استغرقت علوم اللغة أو مستوياتها، على تفاوت فيما بينها، فقد تمّ إنجاز معاجم حاسوبية، ووضع أنظمة لـ : التحليل الصرفي، والنحوي، والدلالي، والتدقيق الإملائي واللغوي، وتحويل الكلام المكتوب إلى منطوق، والمنطوق إلى مكتوب، وتصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة، وتطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بها وغيرهم، والترجمة الحاسوبية من العربية وإليها.

إنّ إنجاز المصحح الإملائي الحاسوبي المعتمد في نظام الـ word وما يقابله في نظام الماكتوش، وتطويره لاحقاً، جعله بحق من أهم وسائل أو أدوات توحيد الرسم الإملائي لدى مستخدمي هذا النظام من أبناء العربية، وغيرهم من الناطقين بها جزئياً، والدارسين لها لغةً ثانيةً، على اختلاف شرائحهم ومستوياتهم، وذلك لانتشار استعمال الحاسوب، واعتماد جميع أولئك على نظام الـ word.

## أ - الأساس الذي يقوم عليه التدقيق الإملائي الحاسوبي :

يقوم نظام التدقيق الإملائي الحاسوبي على قاعدة من المعطيات أو البيانات، يعتمد عليها المصحح الإملائي، وهي تتضمن :

- قواعد الإملاء المشهورة : وتشتمل على قواعد رسم الهمزة بدءاً ووسطاً وطرفاً، وقواعد رسم الألف اللينة وسطاً وطرفاً، والحروف التي تُزاد في الكتابة ولا تُنطق، والحروف التي تُزاد نُطقاً ولا تُكتب، وما يكتب مفصلاً من الكلمات والأدوات، وما يكتب موصولاً بغيره، وأنواع الكلمات التي ترسم التاء فيها مربوطة، وأنواع الكلمات التي ترسم فيها التي مبسوطة .

إن قواعد الإملاء موجودة حاسوبياً في التدقيق الإملائي، آية ذلك اختيار المحلل الصرفي رسم الكلمات المهموزة صحيحة اعتماداً على مُعالجات خاصة فيه، إذ يقوم باختيار الصورة المناسبة للحرف حسب موضعه في الكلمة بدءاً ووسطاً ونهايةً، كما يرسم الهمزة على الصواب وفق القاعدة التي تنتظمها، مراعيماً في ذلك موقعها وحركتها في بدء الكلمة، وموقعها وحركتها وحركة ما قبلها في وسط الكلمة، وموقعها وحركة ما قبلها في آخر الكلمة، مثل : (أخذ - أم - إكرام) (سؤال - سُئِلَ - سُئِلَ - سُئِلَ - قراءة - مروءة - هيئة - ملجان) (بدأ - تكافؤ - قارئ - شيء - شيئاً - شيئان) على المشهور من قواعد الإملاء المعاصرة، فإن ورد رسم الكلمة خلاف ما جاء في تلك القواعد الإملائية المعتمدة، تبه الحاسوب على ذلك، يرسم خط أحمر متعرج .

- قواعد الضبط بالشكل : يعتمد التدقيق الإملائي الحاسوبي على قواعد عامة تحكم إجراءات الضبط بالشكل الصحيح، من مثل :

\* جميع حروف الكلمة تقبل الضبط بالحركات الثلاث ( الفتحة والضمّة والكسرة ) والسكون والشدة، ما عدا الحرف الأول فإنه لا يقبل الضبط بالسكون ولا بالشدة ولا بعلامة التنوين .

\* الألف المدية ساكنة أبداً، لا تقع أولاً، ولا تقبل الضبط بأيّ حركة ( الفتحة - الضمة - الكسرة ) ولا بعلامة الشدة ( - ) ولا بتنوين الرفع والجر ( - ) . وهي تحمل علامة تنوين النصب إذا وقعت طرفاً تجاوزاً، لأن الأصل في موضع رسمه على الحرف الذي يسبق التنوين (20) .

\* لا يتكرر الحرف الأول في أصل حروف الكلمة، فلا يكون الحرفان الأول والثاني من جنس واحد، مثل : ( تتر - ققد - ثس - ييص - ششر - ممص ) ما لم يكن الحرف الأول من السوابق أو حروف المعاني المفردة، مثل ( ففرح - ووعد - للحم - ككرسي - أأنت - ببراعة - ييسر ) .

\* مخالفة الأصول الفنية الطباعية، مثل : عدم ترك فراغ بين الكلمات مثل ( هذارذمحكم : هذا رد محكم ) .

\* نقصان بعض حروف الكلمة، مثل ( درسو - لم يدرسو - ادرسو ) .

\* التكرار في الحروف ضمن الكلمة، وفي الكلمات ضمن الجملة، مثل ( سمع - عرف - بحث بحث ) .

\* زيادة حرف أو أكثر على حروف الكلمة خطأ طباعي أو غيره ، مثل ( فيلسوف - المعاجم ) .

- القوانين الصوتية الناظمة لنسج الكلمة العربية : اقتران الحروف ( ائتلافها ) أو عدم اقترانها ( تنافرها ) ضمن الكلمة سواء وقع ذلك مباشراً بلا فاصل بين الحرفين، أم بفاصل بينهما، وهي على الجملة قوانين محدّدة ومقتّنة، مبلغها نحو **مئة** قانون صوتي، تنتظم أحكام نسج الكلمة في العربية . وهذه القوانين - وإن عرف أكثرها الأقدمون من علماء العربية مثل : أصحاب المعاجم وأرباب البلاغة والمعرّب - استقصى جمعها ودراستها أصحاب التعمية واستخراج المعنى، يقدمهم الفيلسوف الكندي في مؤلّفه ( رسالة في استخراج المعنى ) التي تُعدّ بشهادة كبير مؤرخي التعمية في العالم ديفيد كان David khan أقدم مدوّنة في تاريخ حضارات العالم .

يبين الجدول الآتي ما لا يأتلف من الحروف في (رسالة الكندي في استخراج المعنى)(21) :

الحروف	الرمز	مالا يأتلف معه	الثنائيات - محذورة الأتلاف
س	↔	ث ذ ص ض ظ	س ث س ذ س ص س ض س ظ
ث	↔	ذ ز ص ض ظ س	ث ذ ث ز ث ص ث ض ث ظ ث س
ث	←	ش	ث ش
ذ	↔	ز ص ض ط ظ س	ذ ز ذ ص ذ ض ذ ط ذ ظ ذ س
ذ	←	ش غ	ذ ش ذ غ
ز	↔	ص ظ س	ز ص ز ط ظ ز ز س

				ز ض	ز ش					ض	ش	←	ز	
					ط ز						ط	→	ز	
				ض ص	ض ص				ظ	ط	ض	↔	ص	
				ص ش	ص ج					ش	ج	←	ص	
					د ص						د	→	ص	
				ط ض	ط ض				ش	ظ	ط	←	ض	
					ض ق						ق	↔	ض	
					د ض						د	→	ض	
				ط ظ	ط ظ				د	ج	ط	↔	ظ	
				ظ ح	ظ ق			خ	ش	ق	ح	←	ظ	
				ج ق	ج غ					ق	غ	ط	↔	ج
				ق ج	غ ج									ج
				ح ع	ح خ				غ	ع	خ	↔	ح	
					غ خ						غ	↔	خ	
					ع خ						ع	→	خ	
				د ط	د ز					ط	ز	←	د	
					س ش						س	→	ش	
				ع غ	ع غ						غ	↔	ع	
					ق غ						ق	→	غ	

ملا يأتلف بالتقدم والتأخير	↔
ملا يأتلف بالتقدم	→
ملا يأتلف بالتأخير	←

- قوائم بالكلمات المكتوبة مرتبةً على حروف الهجاء، أو حسب أطوالها، ثم تجري مطابقة أو مقابلة كلمات النصِّ بها، وما لم يرد في قاعدة المعطيات هذه فإنه يُعدّ خطأً، مثل الكلمات التالية التي وردت في

تضاعيف البحث، فقد نبّه التدقيق الإملائي على أنها خطأ برسم خط أحمر تحتها، ثم جرى تزويد القاموس بها، فأصبحت صحيحة معروفة ( حاسوبياً - الحاسوبي - الحاسوبية - الأقدمون - بينهما - مائة - النصفَة - الاختصاصية - إعجام - فُشُو الأغلط - مير - كيما - موضوعات - بيلوغرافيا - تنامى - تنتظمها - والزيادات - السموات - أولات - والمصطلحية - مسؤُول - قرؤًا - . . . ) .

## ب - مميزات التدقيق الإملائي الحاسوبي :

يتميّز المدقق الإملائي الحاسوبي بـ :

1 - اشتماله على تدقيقين، أحدهما : إملائي، والآخر : نحوي، ويقوم بالتدقيق وفق رغبة المستعمل بتطبيق النظامين الإملائي والنحوي منفردين أو مجتمعين . ففي التدقيق الأول الإملائي يقوم بالتنبيه على ما كان خطأً برسم خط أحمر متعرج تحت الكلمة، وينصّ على أنها ليست في القاموس المعتمد لديه، ويقدم ثلاثة خيارات : التجاهل مرة واحدة، أو تجاهل الكلّ، أو الإضافة إلى القاموس، وهذه الثالثة ميزة مهمة، تجعل القاموس لديه قابلاً للإغناء والإثراء من المستخدمين على تفاوت مستوياتهم. ويُنصح ما سبق ببعض الاقتراحات: التغيير، أو تغيير الكلّ، أو تصحيح تلقائي.

وفي التدقيق الثاني النحوي يقدم في الذيل إمكانية إجراء تدقيقٍ نحويّ، وعند اختياره ينبّه على الخطأ بكتابة الكلمة باللون الأخضر، مع تقديم خيارين: التجاهل مرة واحدة، أو الانتقال إلى الجملة التالية. ويعطي في الاقتراحات تحتها خيارى التغيير أو التفسير، على أنه قد يقف عند كلمات صحيحة معلقاً عليها بـ " ربما تحتاج هذه العبارة إلى مراجعة " . وفي أحيان غير قليلة ربما لا يقف عند الخطأ النحوي الجلي، ولا ينبّه عليه، وذلك لصعوبة اكتشافه بسبب ارتباطه بالدلالة والمعنى والإعراب، ومثله كثير .

ولا يخفى على ذوي الاختصاص وغيرهم من المستخدمين ما يتميّز به نظام التدقيق الإملائي من الدقّة والفاعليّة خلافاً لنظام التدقيق النحوي، وذلك لانضباط الأول في قواعد إملائية ولغوية وصوتية محددة، وتعقيد الثاني وصعوبته وارتباطه بما تقدّم .

2 - ارتباط نظام التدقيق الإملائي بأنظمة التحليل النحوية والصرفية الحاسوبية، يؤكد ذلك ارتباط بعض قواعد الإملاء بالمعارف النحوية والصرفية واللغوية، وأكثر ما يتجلّى ذلك في رسم الهمزة المنطرفة المفردة إذا اتصل بها ضمير، فترسم على ثلاث صور بحسب موقع الكلمة في السياق، أو حالتها الإعرابية، مثل ( بناء - مساء - دواء . . . ) . تقول في مثل ذلك : ( بناؤه عالٍ، وشاهدتُ بناءه، وأعجبتُ ببنائه ) و ( طاب مساءؤكم، وأسعد الله مساءكم، وأكرم بمسائكم ) و ( دواؤك ناجع، وتناولت دوائك، وحافظ على دوائك ) .

## ج - ما يحتاجه نظام التدقيق الإملائي الحاسوبي :

لا شك أن عمل مدقق الإملاء الحاسوبي يحتاج إلى إنجاز عدّة أنظمة لغوية حاسوبية، يعتمد في أدائه عليها، يتصدّرها :

- وجود نظام تشكيل آلي للنصوص، يقوم الحاسوب فيها بضبط النصوص بالشكل التام، وهو ما لم يتحقق على نحو دقيق، وذلك لأن قواعد رسم الهمزة تعتمد على الضبط بالشكل، أي على معرفة الحركات، إذ كان رسمها أولاً يرتبط بمعرفة حركتها، وكان رسمها وسطاً يرتبط بمعرفة حركتها وحركة ما قبلها، وكان رسمها طرفاً يعتمد على معرفة حركة ما قبلها. ولما كانت العربية تتسم بالاختزال والاقتصاد في نظام الكتابة، لأنها تقتصر على كتابة حروف المدّ ( المصوّتات الطويلة ) وحدها، خلافاً للغات الأجنبية، لذلك تكتب في الأصل غير مضبوطة بالشكل إلاّ لداعٍ يقتضي الضبط بالشكل كلياً أو جزئياً، تحقيقاً للدقّة في القراءة، ونفياً لما قد يشوبها من لبس ونحوه . وما سبق يجعل ذلك التدقيق الإملائي ليس دقيقاً. وأما السياق فهو - وإن كان بعيد الأثر في فهم النصّ، والمساعدة في ضبطه بالشكل - فلن يمكننا وحده من اكتشاف الوجه الصحيح لضبط الكلمات .

- اعتماد النظام الحاسوبي للضبط بالشكل على فهم النصوص ودلالاتها، وعلى معارف نحوية للضبط الإعرابي وأواخر الكلمات المعربة، وعلى معارف لغوية وصرفية لضبط الأبنية والأوزان في الأسماء والأفعال، وهو ما لم يتحقق على نحو دقيق .

- وجود نظام يقوم بتحويل الكلام المنطوق إلى كلام مكتوب آلياً، وهذا يعتمد على الضبط بالشكل التام للكلام المنطوق، كيما يخرج مكتوباً وصحيحاً وفق قواعد الإملاء المعاصرة الموحدة أو الشائعة في أقلّ الحدود .

- وجود أنظمة تحليل نحوية وصرفية ودلالية، وذلك لارتباط معارف المنظومة اللغوية، وارتباط بعض قواعد الإملاء ببنية الكلمة صرفياً، وبوظيفتها في السياق نحويّاً، وبالمعنى الذي تدلّ عليه أو تحتمله دلاليّاً. ومن الجدير بالإشارة إليه أن في العربية أنظمةً للتحليل الصرفي ( مخلّلات صرفية ) تتعرّف ببنية الكلمة، وما طرأ عليها من تغيير حذفاً وزيادةً وتبديلاً اعتماداً على قاعدة معطيات، تتضمن الجذور. أمّا أنظمة التحليل النحوي فلم تبلغ هذا المستوى المتقدّم، وذلك لما تقدّم من صعوبة التحليل النحوي، واعتماده على المعنى والصرف والدلالة . وأمّا أنظمة التحليل الدلالية فما زالت ضعيفة، وهي تقتصر على دلالات بعض الحقول العلمية في تطبيقات المعالجة الحاسوبية للغة العربية مثل الترجمة الآلية .

#### د - ملاحظات على التدقيق الإملائي الحاسوبي :

ثمّة ملاحظ تؤخذ على نظام التدقيق الإملائي الحاسوبي، يتصدّرها :

- قصور كبير في اكتشاف أخطاء الضبط بالشكل إملائية كانت أو لغوية أو نحوية مثل ( سمع -

فَتَحَّ - قرأتُ كتابك - بالعلمِ نرفعُ مجدنا - أنتي سعيدة ) .

- مجانبة الصواب في كثير من الأخطاء التي يشير التدقيق الإملائي الحاسوبي إليها، لأسباب عديدة، منها: عدم وجود الكلمة على صورةٍ تطابق صورتها المخزنة في المعجم ( قاعدة المعطيات ) أو زيادة حرف أو أكثر، أو نقصان حرف أو أكثر، عما في المعجم لاعتبارات فنية محضة.
- احتياجه إلى نظام حاسوبي يكشف الأخطاء اللغوية الشائعة في الكتابة على مستوى المفردات والتراكيب، ويقوم بتحديدتها، وتصحيحها، وتقديم البدائل الممكنة .

#### هـ - الشبكة ( الإنترنت ) وقواعد الإملاء :

هناك مواقع كثيرة على الشبكة ( الإنترنت ) تعنى بتعليم قواعد الإملاء، وهي - بلا ريب- ذات أثر كبير في توحيد الرسم الإملائي، ونشر الكتابة الصحيحة والوعي اللغوي، وتقليل الأخطاء لدى الكاتبين من طلبة ومتقنين، لعل من أهمها :

- **الشامل في الإملاء** : يتضمن عرضاً ببرنامج البوربوينت power point وهو يشمل معظم قواعد الإملاء في العربية . موقع ملتقى التربية والتعليم على الرابط :

[www.box.net/shared/i6ekhyc084](http://www.box.net/shared/i6ekhyc084)

- **أسطوانة تعلم الإملاء** : من شركة صخر على الرابط :

[www.arabswell.com/vb/](http://www.arabswell.com/vb/)

[www.zshare.net/download/7374220dc2a199/](http://www.zshare.net/download/7374220dc2a199/)

[www.zshare.net/download/73749830142dbe](http://www.zshare.net/download/73749830142dbe)

- **مواقع أخرى كثيرة مهمة بعرض قواعد الإملاء على الشبكة**، يمكن انتخاها من نقاط الربط الكثيرة المتعلقة بقواعد الإملاء والكتابة العربية في محركات البحث المشهورة مثل google فقد انتهى مبلغ روابط مصطلح " قواعد الإملاء " فيه إلى 26500 موضع . وبلغت جملة روابط مصطلح " قواعد الكتابة " فيه 9130 موضع . وأما مصطلح " قواعد الكتابة العربية " فبلغ 51 موضعاً . ومعلوم أن هذه الأرقام تشير إلى عدد مرات دوران هذا المصطلح في مدونة محرك البحث على أي صورة كان ذلك، سواء وقع ذلك في عنوان بحث أم موقع أو مادة، مع ما قد يقع فيها من تكرار. وظاهر أن استعراضها يقف الباحث على أسماء المواقع التي عُنت بتعليم قواعد الإملاء أو تيسيرها أو تجديدها، وهي غير قليلة، تجاوز العشرات .

- **النقطة والفاصلة : قواعد الكتابة العربية باستعمال برمجيات معالجة النصوص .**

[www.graphics4arab.com](http://www.graphics4arab.com)

جرافيكس للعرب



برعاية مؤسسة الحرف العربي .

كلية المعلمين في مكة المكرمة، التعليم الإلكتروني 2007م .

- **موسوعة الإملاء العربي** : إعداد مجموعة من المختصين، على أسطوانة CD ، إصدار 2005م، خليفة للكمبيوتر، القاهرة . ويُعدّ هذا البرنامج من الوسائل التعليمية المتطورة والأدوات التعليمية غير التقليدية، وهو يقوم بتعليم الأطفال قواعد الإملاء في اللغة العربية بأسلوب يتميز باليسر والسهولة . ويتميز بـ :  
وفرة مادّته العلمية، ودقّة اختيارها من متخصصين وتربويين، وهو يمكن الطالب من الإملاء والكتابة والتصحيح، ويشرح بالصور الموضّحة جميع قواعد الإملاء، ويتضمن تطبيقات شاملة على كل الدروس في خمس مستويات متدرّجة الصعوبة، بالصوت والصورة، وجرى تزويده بقطع إملائية يمكن الإضافة عليها بصوت المستخدم، وهو إلى ذلك يناسب كلّ الأعمار والمراحل، وجرى تعميمه على 45 مدرسة في عُمان .

- **المدقق الإملائي العربي الحر: Aspell**. المدقق الإملائي الحر الآخر [2].

le Lun kebdani Soumis par

[1] مشروع أسبيل : يهدف إلى إنشاء قاموس عربي للتدقيق الإملائي وتطوير وظائف برمجية تعالج رقمياً خصوصيات اللغة العربية الاشتقاقية. يعتمد المشروع على خوارزم البرنامج الحر هانسبيل Hunspell الذي يظهر ثلاثاً مع خصائص اللغة العربية أفضل من الذي يقدمه أسبيل [1]

موقع مؤقت: <http://perso.menara.ma/~kebdani/ayaspell-dic/>

المدونة: <http://ayaspell.blogspot.com>

القائمة البريدية: <http://groups.google.com/group/ayaspell-dic>

[2] أهم برامج التدقيق الإملائي الحرة :

/Hunspell (us): <http://hunspell.sourceforge.net>

<http://aspell.sourceforge.net> : (Aspell (us

- مشروع غوغل للمدقق الإملائي العربي :

<http://sourceforge.net/projects/arabic-spell>

## 6 - سُبُل توحيد قواعد الإملاء حسب القواعد المعيارية :

تبينّ مما سبق أن توحيد قواعد الإملاء في ضوء الجهود السابقة للهيئات العلمية والأفراد، على اختلاف صورها، هو مطلب في غاية الأهمية، بل يتصدّر قائمة قضايا اللغة العربية المعاصرة، وأن الاختلاف لدى الأقدمين والمحدثين أكثر ما وقع في قواعد رسم الهمزة، ولو رصد المتتبع آراء الفريقين ومذاهبهم في رسم الهمزة لاجتمع لديه قدرٌ كبير من الآراء، بدءاً من رسمها على الأصل وفق ما تسهّل عليه، ومروراً برسمها على ألف أُنّ وقعت، وفاقاً

للسحابي ابن مسعود فيما نقله الفراء عنه في ( معاني القرآن ) أو رسمها قطعة مفردة ( ء ) في جميع المواضع، أو على قاعدة الأقوى في الهمزات المتوسطة والمتطرفة، أو على حرف يناسب أقوى الحركتين في المتوسطة، ويناسب حركة ما قبلها في المتطرفة، أو على ما يناسب حركتها إن سكن ما قبلها، أو على ما يناسب حركة ما قبلها إن سكنت، إلى غير ذلك من الآراء الأخرى . وقد ظهر جلياً أن بعض تلك الجهود تضمنت مقترحات مهمة، يمكن أن تكون مع غيرها أساساً لقواعد إملائية موحدة ومعيارية، تيسر قواعد الإملاء، وتنفي عنها ما شابها من المشكلات التي تقدّمت، وتحافظ على المبادئ والأصول التي يجب أن تراعى في وضعها، وتتجاوز الموروث من تعدّد الأوجه والآراء، باختيارها وجهاً واحداً، والاحتفاظ بغيره من الوجوه والآراء والتفصيلات لذوي الاختصاص وغيرهم من المهتمين، على أن ذلك وغيره لن يكون كافياً لتحقيق التوحيد، إذ لا بدّ له من قرار سياسي مُلزم، تصدره سلطة سياسية عُليا .

أما الأسس التي يمكن توحيد قواعد الإملاء وفقها بحسب القواعد المعيارية فهي :

- 1 - الإفادة من جميع الآراء الصائبة التي وردت في المقترحات كتباً كانت أو بحثاً أو قرارات، واختيار أفضلها، مما يحقّق التوحيد، ولا يخرج على المؤلف، ولا يخالف الأصول التي يجب أن تُراعى .
- 2 - اختيار وجه واحد، على أن يكون الأسهل، وترك الوجوه الأخرى للمختصين وسواهم .
- 3 - السعي إلى تحقيق التطابق بين المنطوق والمكتوب ما أمكن ذلك .
- 4 - الحرص على جعل القاعدة مطّردة، وقصر حالات الشذوذ عن القاعدة على أقل عدد ممكن .
- 5 - المحافظة على صور الرسم المألوفة ما أمكن ذلك، وصلاً للحاضر بالماضي .
- 6 - عدم الفصل بين قواعد الإملاء وغيرها من علوم العربية في المواضع التي تعتمد فيها عليها .
- 7 - تجنب الآراء الشاذة، وإن قال بها أحد الأقدمين، لما سيؤديه ذلك إلى الإخفاق في توحيد قواعد الإملاء.

- 8 - تقديم الأشيع استعمالاً في البلدان العربية مشرقها ومغربها، مما وافق الأسس المتقدمة، والأخذ به.
- 9 - اعتماد قواعد الإملاء من الهيئات العلمية المختصة، ثم استصدار قرار سياسي يفرض التزامها وتطبيقها .

### ثالثاً: خلاصة ومقترحات

اقتصر الحديث فيما سبق على أبرز جهود المحدثين استغناءً بهم عمّن وراءهم ممّن هم دون ذلك، وقد بدا واضحاً أن قواعد الإملاء أو الكتابة شغلت حيناً كبيراً من اهتمام المحدثين أفراداً كانوا أو هيئاتٍ علمية، وأن جهودهم على اختلاف صورها المتقدمة، وعلى وفرة عددها، وتباين حجومها، وتنوّع أهدافها وغاياتها، سواء

أكانت تقريباً لقواعد الإملاء، أم تيسيراً أم تجديداً = لم تسلم من النقد، ولم ترق إلى أن تكون معيارية أو موحدة، تجمع الكاتبين والمتعلمين والمعلمين على كلمةٍ سواء، ولم تأخذ طريقها إلى التطبيق والتنفيذ في البلد الذي صدرت فيه، بله بقية البلدان العربية، ولم تكن شاملة، لأنها لم تستغرق جميع أبواب قواعد الإملاء وقضاياها ومشكلاته، ولم يحظ أيٌّ منها بقرار مُلزم من سلطة سياسية عليا في بلد أو في مجموعة بلدان، أو في عموم الدول العربية، فضلاً عما بين المحدثين من تفاوت في حظوظهم من حيث التوفيق والإخفاق، والصواب والخطأ، والزيادة والنقص، والشهرة وعدمها .

وظهر جلياً أن معظم تلك الجهود التي سعى أصحابها إلى تقريب قواعد الإملاء أو تيسيرها أو تجديدها كانت تتغياً غايةً تسعى وراءها، تلتمس تحقيقاً لها، وتأييداً، وضبطاً، وشواهد، مثل : تحقيق المطابقة بين المنطوق والمكتوب، أو النظر في مذاهب الأقدمين، واختيار واحد منها أو ردّها، أو تجنب الوقوع في مكروه لا ممنوع، إذ كان لا مفرّ منه في مواضع، وهو كراهية توالي الأمثال، أو الرغبة في الوصول إلى توحيد لقواعد الرسم الإملائي، تضع نهاية لتعدّد الصور، والوجوه، والاختلافات، أو الحذف تخفيفاً لكثرة الاستعمال، أو تحقيقاً لأمن اللبس، أو تحليصاً للقواعد من الصعوبة والتعقيد والتداخل فيما بينها، أو الرغبة في التجديد أو التيسير أو التقريب، أو إثارة متابعة رسم المصحف لدواعٍ شتى مع الإقرار بما لخطّي كُُلِّ من المصحف والعروض من خصوصية، جعلتهما لا يقاس عليهما .

إن كثرة مشكلات الرسم الإملائي التي مضت الإشارة إليها، وصعوبتها، وقدمها، وتتابع عدم نجاح محاولات إصلاحها، لا يعني ذلك وغيره أنها غير قابلة للحلّ، أو مستحيل حلّها، فالعربية - وإن كانت مثل غيرها من اللغات الحية المعاصرة تفتقر إلى التطابق التام بين صورتها المنطوق والمكتوب، لوجود حروف تزداد كتابة ولا تلفظ، وأخرى تزداد نطقاً ولا تكتب، غير أنه في العربية قليل ومنضبط - قادرة على معالجة مشكلات الرسم الإملائي الأخرى، وعلى رأسها تعدّد صور رسم الهمزة بحسب موقعها، وتعدّد وجوه الرسم الجائزة في طوائف من الكلمات، وكثرة الاختلافات والآراء، وحذف بعض الحروف أو زيادتها، أو وجود أحكام خاصة بالفصل والوصل بين بعض الكلمات، وارتباط بعض قواعد الإملاء بمعارف نحوية أو صرفية أو لغوية، وكثرة الأخطاء الإملائية الشائعة بسبب تأثير العاميات واللهجات في الفصحى منافساً أو إضعافاً أو إقصاءً، ووجود اللبس الناشئ عن الحروف المتقاربة في المخارج أو الصفات. أعتقد أن التوصل إلى قواعد موحدة ومعيارية للإملاء العربي هو غاية مهمة بل استراتيجية، يجب تحقيقها على نحو مختلف عما سبق من جهود المحدثين هيئات وأفراداً، فالعربية ملك لجميع الناطقين بها، ولن يتحقق ذلك إلا ب :

- وجود إيمان بضرورة توحيد قواعد الإملاء العربي، وعزيمة صادقة وماضية لدى المعنيين بالشأن اللغوي والقيادات السياسية العليا في البلدان العربية كلّها .

- تشكيل لجنة من الخبراء في هذا الموضوع لا من ذوي المناصب الإشرافية، تجتمع دورياً، وتضع منهجاً دقيقاً، أساسه الاطلاع على جهود الأقدمين والمحدثين في قواعد الإملاء، والإفادة منها ما أمكن .
- إقرار القواعد من الجهات العلمية المختصة باللغة العربية، ثم إقرارها من الجامعة العربية، وتحديد آلية تنفيذها في جميع البلدان العربية، وعلى جميع المستويات والأصعدة . والله أعلم .

## الحواشي

- (1) زيادة بيان وتفصيل وتوثيق لهذه المصطلحات والمؤلفات التي حملت تسميتها في كتاب ( فن الإملاء في العربية ) 17/1-40، وانظر كذلك بحث ( قواعد الإملاء عند القدماء والمحدثين ) لأستاذنا الدكتور مازن المبارك ضمن كتاب ( مقالات في العربية ) ص 131-163 وفي قائمة المراجع نهاية البحث قدرٌ غير قليل من التسميات التي حملت تلك المصطلحات .
- (2) من ذلك كتاب ( قواعد الإملاء ) مجمع اللغة العربية بدمشق ، الفهرس ص 38 - 39 .
- (3) على هذا جلّ كتب قواعد الإملاء والترقيم المعاصرة، وما زاد على ذلك إضافات بسبب منها أو بغير سبب، انظر مثلاً فهارس الكتب التالية : المطالع النصرية ص 12 - 16، وأصول الإملاء ص 215 - 223، وقواعد الإملاء ص 67 - 68 ( هارون )، وتسهيل الإملاء ص 137 - 140، وقواعد الكتابة العربية ص 197 - 202، وموسوعة الشامل في الكتابة والإملاء ص 301 - 304، والمرشد في الإملاء ص 97، ولآلئ الإملاء ص 212 - 216، والشامل في الإملاء العربي ص

90 - 91، والمرشد في الإملاء ص 79 - 80، وكيف تكتب الهمزة ص 133 - 136، الإملاء بين النظرية والتطبيق ص 94 - 95 .

(4) انظر قراري الجمع وأصل طريقة المرحوم د. رمضان عبد التواب المقدّمة إلى لمجمع في كتاب مشكلة الهمزة العربية ص 109 - 116 و 112 - 114 . وعلى هذا كتب قواعد الكتابة المعتمدة مثل الإملاء والترقيم ص 61، ومعلم الإملاء الحديث ص 64 . على أن هناك من أوردتها في نهاية قواعد رسم الهمزة المتوسطة ضمن الصور الأربعة ل ( رسم الهمزة مع ألف التنوين ) الخاصة باجتماع الهمزة المتطرفة مع تنوين النصب . انظر أصول الإملاء ص 63 .

(5) قواعد الإملاء، مجمع اللغة العربية بدمشق ص 3-6 بتصرف يسير .

(6) زيادة بيان وتفصيل وتوثيق في ( نظرات في قواعد الإملاء ) التي صدرت عن مجمع اللغة العربية بدمشق 2004م ، د. يحيى مير علم، مقال نشر في مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، العدد 4 ، المجلد 8 ، مجلة الدراسات اللغوية، العدد 4، المجلد 8، ص 131 - 194 شوال - ذو الحجة سنة 1427 هـ، أكتوبر - ديسمبر 2006م.

(7) قواعد الإملاء، مجمع اللغة العربية بدمشق ص 4 .

(8) مثل موقع ( الألوكة ) وموقع ( الجمعية الدولية للمتترجمين واللغويين العرب ) ( واتا ) وغيرهما .

(9) انظر طريقته الجديدة ونصّ القرارين مع التعديل المذكور في كتاب ( مشكلة الهمزة العربية ) ص 109-116 .

(10) كتاب ( فن الإملاء ) 314-316 .

(11) كتاب ( الهمزة في الإملاء العربي : المشكلة والحل ) ص 52-53 .

(12) كتاب ( الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ) ص 109-126 .

(13) انظر نص القاعدة وبيائها في ( تيسير كتابة الهمزة ) ص 55-62 .

(14) كتاب ( فن الإملاء ) 301/1-327 .

(15) مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي الثاني والعشرون، موقع المجمع على الشبكة ( الانترنت ) .

(16) كتاب ( الهمزة في الإملاء العربي ) ص 47-48 .

(17) كتاب ( فن الإملاء ) 1 / 317 .

(18) كتاب ( مشكلة الهمزة العربية ) ص 91-95 .

(19) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلد 90، 1929م، ص 764-765 . وقد عدّه د. عبد الجبار جعفر القزاز أقرب

الاقتراحات إلى القبول، انظر كتابه ( الدراسات اللغوية في العراق ) ص 233 .

(20) وهو مذهب الخليل بن أحمد وسيبويه، ورجحه د. إبراهيم بن سليمان الشمسان في مقال بعنوان ( مراجعة بعض ما جاء

في رمز التنوين في العربية وموضوعه الكتابية ) نشر في مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الثامن، العدد الرابع، ص 195-211، سنة

1427هـ/2006م، وأستاذنا الدكتور مازن المبارك في بحث ( التنوين وكتابه ) ضمن كتاب ( نظرات وآراء في العربية وعلومها

ص 126-129، والأستاذ مروان البواب في مقاله ( رأي في رسم تنوين النصب ) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 83،

الجزء الثاني، ص 457 - 466، ربيع الأول 1429هـ/2008م . ومذهب اليزيدي والداني والثمانيني وأهل التحقيق والضبط

والجمهور من أهل النقط، وعليه نُقّاط المدينة والكوفة والبصرة وكثير من المحدثين أن تنوين النصب يرسم على الألف المبدلة وفقاً،

وهو ما رجّحه د. سعود بن عبد الله آل حسين في مقالين نشرهما في مجلة الدراسات اللغوية، الأول ( رمز التنوين في العربية ومواضعه الكتابية) المجلد الثامن، العدد الثاني، ص 185 – 220، 1427هـ/2006م، والثاني ( ردّ على مراجعة وتعقيب ) المجلد التاسع، العدد الأول 203 – 224.

(21) كتاب ( علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب ) 150/2، وينحوه ما جاء في رسائل ابن الدريهم 191/1 وابن دنينير 147/2-149 .

### مراجع البحث (\*)

#### والمراجع المفردة المعاصرة في قواعد الإملاء والكتابة العربية والترقيم ( البيبلوغرافيا )

- الأخطاء الإملائية في الكتابة العلمية، د. جمال عبد العزيز أحمد .
- الأخطاء الشائعة في الإملاء، حسن شحاته .
- أدب المملي، جمعية تأليف الكتب العربية، مصر 1330 هـ .
- أساسيات في تعلم مبادئ الإملاء والترقيم، سليم سلامة الروسان، ط. ثانية، 1989م .
- \* أصول الإملاء، د . عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط. الثالثة، 1994م .

- أصول الكتابة العربية، الباحثني .
- ألف باء في قواعد الإملاء، محمد بن سليمان البلوي وسلمان بن مسلم البلوي، ط. أولى 1427هـ/2006م .
- الأمالي المبتكرة لتعليم الهمزة، سامي الدهان، المكتبة العصرية، حلب 1935م .
- \* الإملاء بين النظرية والتطبيق، أحمد محمد هريدي و أبو بكر علي عبد العليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة 1996م .
- الإملاء التعليمي، د . شوقي المعري، دار الحارث ، ط. أولى، دمشق 2003م .
- الإملاء الصحيح، عبد الرؤوف المصري، مكتبة الأندلس، القدس، 1968م .
- الإملاء العام، إلياس نصر الله حداد، بيروت، المطبعة الشويرية 1950م، وطبعة 1995م .
- \* الإملاء العربي، أحمد قبش، مطبعة زيد بن ثابت، ط. ثانية، دمشق، 1397هـ/1977م، دار الرشيد، دمشق وبيروت، 1984م .
- الإملاء العربي، خالد يوسف، ط. ثانية، دار علاء الدين، دمشق، 1998م .
- الإملاء العربي، زين العابدين التونسي، المكتبة الهاشمية، دمشق 1347هـ .
- الإملاء العربي الميسر الشامل المجدول، فيصل حسين طحيمر العلي، مؤسسة علوم القرآن ودار ابن كثير، عجمان وبيروت، 1990م .
- الإملاء الفريد، نعوم جرجيس زرايزر، مطابع النعمان، النجف، ط. الخامسة، 1973م .
- الإملاء المبسط، خالدية شيرو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2001م .
- الإملاء المبسط، عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، حلب، ط. ثانية، 1425هـ/2004م .
- الإملاء الميسر، زهدي أبو خليل، دار أسامة، عمان، ط. أولى، 1419هـ/1998م .
- الإملاء الميسر، يحيى يحيى، دار ابن حزم، بيروت، 1999م .

(\*) وردت مراجع البحث مميزة بنجمة تنصدها دفعاً للتكرار ضمن المراجع الشاملة ( البيبلوغرافيا ) للكتب والبحوث والمقالات والقرارات .

- \* الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، القاهرة، 1975م .
- \* الإملاء وتمرين الإملاء، الشيخ حسن والي، مصر 1322هـ .
- الإملاء والخط، فهد خليل زايد، دار النفائس، عمان، ط. أولى، 1427هـ/2007م .
- الإملاء والخط في الكتابة العربية، حلمي محمد عبد الهادي، ط. أولى، 1985م .
- الإيجاز في الإملاء العربي، ريم نصوح الخياط و يوسف علي البديوي، ط. أولى، 2005م .
- تأويل ما له أكثر من وجه إملائي في العربية، د. عبد الفتاح الحموز، مجلة الضاد، بغداد، الجزء الثاني 1409هـ/1989م .
- تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، محمود حاج حسين، وزارة الثقافة، دمشق 2004م .
- تحفة المراكز العلمية في القواعد الإملائية، عبد القوي العديني .
- الترقيم، عبد الرؤوف المصري، مكتبة الاستقلال، عمان، 1921م .
- الترقيم : تاريخه وماهيته وتطور علاماته، مورييس أبو السعد ميخائيل، مجلة الرياض، مجلد 10، جزء 1، ص 145-164،

- شعبان 1465هـ/يناير 1995م .
- \* الترتيب وعلاماته في اللغة العربية، أحمد زكي باشا، تقديم وعناية عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط. الثالثة، 1416هـ / 1995م .
- تسهيل الإملاء، عارف النكدي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 38، ج 4، 1963م، ص 111-121 .
- \* تسهيل الإملاء، فهد أحمد الجبوري، دار القلم، دمشق، ط. الثانية، 1422هـ / 2001م .
- تسهيل الإملاء، عمر يحيى وأسعد طلس ولطفي الصقال، مطبعة جريدة الشام، دمشق 1938م .
- تسهيل قواعد الإملاء العربي، عبد المجيد حسن ولي، بغداد، منشورات مكتب آفاق عربية، 1985م .
- تطور الكتابة العربية، السعيد الشرباصي، مصر، 1946م .
- تعلّم الإملاء بنفسك، د. محمد علي الخولي، طبعة دار العلوم، الرياض 1402هـ/1982م، وطبعة دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م .
- تعلّم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية، نايف محمود معروف، دار النفائس، ط. أولى، والطبعة السادسة، بيروت ، هـ 1420هـ/1999م .
- التقرير النهائي لتجربة تيسير الكتابة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة 1976م و 1977م .
- تقويم اليد واللسان، رفيق فاخوري ومحبي الدين درويش، ذكره صلاح الدين زعلالوي في ( معجم أخطاء الكتاب ) في كلامه على " هذا ضَوْؤُه " ( نقلاً عن الصديق الأستاذ مروان البواب ) .
- تيسير الإملاء العربي، محمد بمحة الأثري، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 12، 1960، ص 109-114 .
- تيسير الكتابة، يونس عبد الرزاق السامرائي، مطبعة الرسالة، بغداد 1955م .
- تيسير الكتابة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة 1946م .
- تيسير الكتابة العربية، مجمع فؤاد الأول 1946م . و مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1961م .
- تيسير الكتابة العربية وضبط قراءتها باستعمال الحروف اللاتينية، داود الحلبي الموصلي، مطبعة آل حداد، الموصل 1945م .
- \* تيسير كتابة الهمزة، د. عبد العزيز نبوي و د. أحمد طاهر، القاهرة، 1989م .
- تيسير الهجاء العربي، أحمد الإسكندري، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 1، ص 369-380، 1353هـ/ 1934م .
- الجديد في الإملاء، صالح عبد الرحمن الراشد، مكتبة الرياض، السعودية .
- الحروف اللاتينية لكتابة العربية، عبد العزيز فهمي باشا، القاهرة، مطبعة مصر، 1944م .
- حول الألف اللينة، محمد شوقي أمين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 48، ص 21-24، 1981م .
- خلاصة الإملاء، مجيد شاكر، مطبعة النهضة الأدبية، ط. ثانية، القاهرة، 1913هـ/1913م .
- الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترتيب، نبيل مسعد السيد غزي، دار غريب، القاهرة 2000م .
- دراسات في علم الكتابة العربية، د. محمود عباس حمودة، مكتبة غريب، القاهرة، بلا تاريخ .
- دراسة الأخطاء الإملائية، مجموعة من الأساتذة، وزارة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج .
- دراسة في قواعد الإملاء، د. عبد الجواد الطيب، دار الأوزاعي، ط. ثانية، بيروت 1406هـ/1986م .
- دروس إملائية بتخطيط تربوي سليم، فاطمة النجار، دار البيان العربي .



- دلائل الإملاء وأسرار الترتيب، عمر أوكان، أفريقيا الشرق، بيروت، 1990 م .
- دليل الإعراب والإملاء، أحمد أبو سعد، بيروت، دار العلم للملايين 1984م .
- دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية، فتحي الخولي، القاهرة 1973 م، وطبعة الخامسة، جدة 1401هـ/1982م، مكتبة المنهل، جدة، ومكتبة وهبة، القاهرة 1988م .
- دليل الإملاء والكتابة، د. عامر سعيد، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت .
- \* دليل توحيد ضوابط الرسم الإملائي للكتابة العربية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، الكويت 1425هـ/2004م .
- رأي في إصلاح قواعد الإملاء العربي، محمد بهجة الأثري، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد 4، 1965م، ص 320-326 ، وانظر ( الدراسات اللغوية في العراق ص 215-216 ) د. عبد الجبار جعفر القزاز .
- رسالة في تيسير الإملاء القياسي، إلياس عطا الله، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت 2005م .
- رسالة في الكتابة العربية المنقحة، أنستاس الكرمللي، بغداد، 1935 م .
- \* سراج الكتبة شرح تحفة الأحبة في رسم الحروف العربية، مصطفى طوموم، مصر، 1311هـ ، مصورة دار البصائر بدمشق عن طبعة بولاق، ط. ثانية، 1400هـ / 1980م .
- \* الشامل في الإملاء، د. محمد حسن الحمصي، دار الرشيد، دمشق، ط. الأولى، 1421هـ / 2000م .
- \* صوى الإملاء لطلاب الحلقتين الإعدادية والثانوية، محمود الصافي، دار الإرشاد، حمص، ط. الثالثة، 1984 م .
- طريقة تصحيح الإملاء وتأثيرها في أداء تلاميذ الإملائي، د. أمين الكخن، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ع 1 ، سنة 1983م .
- علم الإملاء، أحمد عبد الجواد، دار الفكر، دمشق، ط. الأولى 1402هـ/ 1982 م .
- علم الإملاء : قواعد وأمثلة وحكم، مطبعة محمد هاشم الكتي، دمشق، بلا تاريخ .
- علم كتابة اللغة العربية والإملاء، د. حسني عبد الجليل يوسف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط. الأولى، القاهرة 1427هـ/2006م،
- علم نفسك قواعد الإملاء، حسن سعد، دار اللطائف للنشر والتوزيع، مصر .
- فاكهة الإملاء العربية، عرفات منصور، مطبعة الإخوان، سنغافورة، 1334هـ .
- \* فن الإملاء في العربية، د. عبد الفتاح الحموز، جزءان، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط. الأولى، 1414هـ / 1993م .
- فنّ الترتيب : أصوله وعلاماته في العربية، عمان، دار عمار للنشر، ط.أولى 1414هـ، 1992م .
- فنّ الكتابة، عبد المعطي شلبي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط. أولى، 2001م .
- فنّ الكتابة الصحيحة، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م .
- فنّ الكتابة وأساليبها، د. رشدي الأشهب، مؤسسة ابن رشد، القدس، 1983م .
- في أساسيات اللغة العربية، الكتابة الإملائية والوظيفية، عبد العزيز نبوي، مؤسسة المختار، القاهرة 2003 م.
- في تيسير الإملاء، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 16، 1963م ، ص 87-90 .

- في قواعد الكتابة والأخطاء الشائعة فيها، شرف الدين الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000م .
- \* قاعدة الأقوى لكل الهمزات، بشير محمد سلمو، القاهرة، 1953م، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلد 12، ص 120-122، وانظر نصّ القاعدة وبيانها في كتاب ( تيسير كتابة الإملاء ) ص55-62 .
- القاعدة في تعليم القراءة والكتابة، معمر القدسي .
- قاموس الإملاء، عبد الحميد بدران، مصر 1330هـ .
- قصّة الإملاء، أحمد الخوص، المطبعة العلمية، دمشق، ط. أولى 1989م، وط. ثانية 1992م، وط. ثالثة 1995م .
- قصة الكتابة العربية، جمعة إبراهيم، القاهرة، دار المعارف 1947م .
- القضايا الإملائية وطرق تدريسها في المرحلة الابتدائية، د. محمود شاكر سعيد .
- \* قواعد الإملاء، عبد السلام هارون، مكتبة الأمل، الكويت، ط. ثانية، 1967م. وط. الثالثة، مكتبة الخانجي 1396هـ/1976م و ط. الرابعة، مكتبة الخانجي، مصر ، 1399 هـ/1979م، وطبعة دار إيلاف الدولية، الكويت، ط. الأولى، 1425هـ / 2004م .
- \* قواعد الإملاء، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1425هـ / 2004م .
- قواعد الإملاء، د. كافية رمضان، وحسن شحاته، دار المعرفة ، القاهرة، 1983م .
- قواعد الإملاء، إبراهيم بن محمد الدوخي، وعبد العزيز بن محمد الفتوخ، ط. السابعة، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1417هـ/ 1996م .
- قواعد الإملاء، حسين والي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1985م .
- قواعد الإملاء، محمود معلا محمد، نشر المؤلف، ط. أولى 1997م.
- قواعد الإملاء، د. محمد عبد الغفار حمزة .
- قواعد الإملاء، رشدي عبد الغني المصري، مراجعة محمد علي المواقي، إشراف عبد العزيز بن مانع و د. عز الدين إبراهيم، وزارة التربية والتعليم، قطر، ط. الحادية عشرة، 1399هـ/1979م .
- قواعد الإملاء العربي، محيي الدين درويش، حمص 1352هـ .
- قواعد الإملاء العربي : نظرات في غابرها وحاضرها، د. عمر الدقاق، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج4، ص 923-945، 1419هـ/1998م .
- \* قواعد الإملاء عند القدماء والمحدثين، د. مازن المبارك، دار البشائر، ضمن كتاب ( مقالات في العربية ) دمشق، ط. أولى 1420هـ/1999م، ص 131-
- . 163
- القواعد الإملائية، نبيل المغربي، الكتاب في الشبابة، موقع جمعية الدعوة إلى القرآن والسنة، مراكش، المغرب 2006
- 2006 وانظر موقع [www.darcoran.net](http://www.darcoran.net)
- قواعد التحرير، أمين كيلاني، حماة، 1343هـ .
- القواعد الغراء في تميم خلاصة الإملاء، الشيخ شيخ بن علي بابصيل، دار إحياء الكتب العربية، مصر .
- قواعد الكتابة الإملائية: نشأتها وتطورها، محمد شكري و أحمد الفيومي، دار القلم، ط. ثانية، دبي، 1988م .

- قواعد الكتابة العربية، خير الدين الأسدي، حلب، 1341هـ .
- \* قواعد الكتابة العربية، لجنة من الأساتذة، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، 1985 م .
- قواعد الكتابة العربية والإنشاء، د. عبد الواحد حسن الشيخ، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .
- قواعد الكتابة والترقيم، يوسف سحيمات ود. عيسى فارس وياسين عايش، جامعة القديس المفتوحة 1992م .
- قواعد الكتابة والترقيم والخط، سليم سلامة الروسان، 1982، بلا مكان طبع، وطبعة عمان الأولى 1989م .
- \* قواعد مقترحة لتوحيد الكتابة العربية، د. محمد علي سلطاني، دار الفكر، ط. أولى، دمشق، 1415هـ/1995 .
- \* القواعد الموحدة في الكتابة والإملاء، د. محمد علي سلطاني، مطبعة سفير، الرياض، ط. أولى 1410هـ/1989م .
- و ط. المكتب الإسلامي، بيروت، ودار النفائس، الرياض، 1989م .
- الكافي في الإملاء والترقيم، د. جمال عبد العزيز أحمد .
- الكافي في قواعد الإملاء، حسني شيخ عثمان .
- الكامل في الإملاء، كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة، بيروت، ط. أولى، 1973م .
- كتاب الإملاء، الشيخ حسين والي، القاهرة 1913 م، ودار العلم، بيروت، ط. أولى، 1405هـ/ 1985م .
- كتاب الإملاء، كمال اليازجي، دار الكتب العلمية، ودار الجليل بيروت 1986م .
- الكتابة الصحيحة، زهدي جار الله، المكتبة الأهلية، بيروت، ط. ثالثة 1977م .
- كتابة الهزمة، راضي دخيل، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 9، 1939م .
- الكتابة وقواعد الإملاء، عبد الله علي مصطفى، دار القلم، ط. أولى، دبي، 1990 م .
- كيف تتعلم الإملاء وتستخدم علامات الترقيم، ياسر سلامة، دار عالم الثقافة، عمان، 2003م .
- \* كيف تكتب الهزمة؟ د. سامي الدهان، دار الشروق العربي، بيروت وحلب، بلا تاريخ .
- كيلا نخطئ في الإملاء وعلامات الترقيم، حسن شيخ عثمان، دار المنارة للنشر والتوزيع .
- \* لآلئ الإملاء، محمد مامو، اليمامة للنشر والتوزيع، دمشق و بيروت، ط. الرابعة، 1426هـ / 2005م .
- لباب الإملاء، عبد الله جاد وعبد الفتاح خليفة، مطبعة أحمد كرامة، القاهرة .
- اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابةً، فخري محمد صالح، المنصورة، دار الوفاء، ط. أولى، 1407هـ/ 1987م .
- اللغة العربية إملاءً وكتابةً، فخري محمد صالح، دار الوفاء، المنصورة .
- اللغة العربية ومشاكل الكتابة، البشير بن سلامة، الدار التونسية، تونس، 1971م، و ط. دار التراث الإسلامي 1975م .
- مباحث في الترقيم، صالح بن محمد الأسمر، دار ابن الأثير، الرياض 2002م .
- المبسط في الإملاء، فؤاد فيصل الربيعان، مراجعة د. عبد اللطيف الخطيب، ط. الثانية، 1423هـ/2002م .
- \* مذكرة في قواعد الإملاء، د. أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط. أولى، 2002 م .
- مراقبي النجاة، عبد السلام القويسني، مصر، 1327هـ .
- مرجع الطلاب في الإملاء، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001 م .
- المرجع في قواعد الإملاء، راجي الأسمر، جروس برس، ط. أولى، طرابلس، لبنان .
- المرشد إلى معرفة الإملاء، عبد الكريم الدجيلي، بغداد 1949م .

- مرشد الطلاب، أحمد عباسي، مصر، 1332 هـ .
- مرشد الطلبة والباحثين في أعراف الكتابة والرقانة والطباعة، مكتبة المعارف، الرباط، 1985 م .
- \* المرشد في الإملاء، محمود شاکر سعید، ط. ثالثة، دار الشروق، عمان، 1998 م .
- \* المرشد في الإملاء، د. نبیل أبو حلتّم، دار أسامة، عمان، ط. رابعة، 1419هـ/1998 م .
- المرشد في كتابة المهمزات، جلال صالح، دار الزیدي، الطائف، ط. أولى، 1979 م .
- مسالك التراث في النحو والصرف والإملاء، ياسين طربوش .
- المستشار في الإملاء والخطّ العربي، يوسف بدوي ويوسف الحاج أحمد وأحمد محمد السيد، دار ابن كثير، دمشق، ط. أولى، 1994 م .
- مشروع تيسير الإملاء، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1955م، ص 95 - 105 .
- \* مشكلة الهمزة العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. الأولى، 1417هـ / 1996م.
- \* المطالع النصریة في الأصول الخطیة للمطابع المصریة، أبو الوفاء نصر المهورینی، دار أضواء السلف للنشر والتوزیع ط. الأولى، 1426هـ / 2005 م .
- معالم الإملاء، دويدري وسطل، دار الحكمة، دمشق .
- معجم الإملاء، أدما طريه، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت 2000 م .
- معجم الإملاء، محمد محيي الدين مينو، دبي 2003 م .
- معجم الإملاء العربي، أكرم جميل قنيس، دار الوسام، الشارقة .
- معجم الإملاء العربي، غريد الشيخ، دار الراتب الجامعية، ط. أولى، 2006 م .
- المعجم المفصل في الإملاء، ناصيف بيمّين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م و 1999 م .
- معجم الهمزة، أدما طريه، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 2000 م .
- \* معلّم الإملاء الحديث للطلاب والمعلمين والإعلاميين، محمد إبراهيم سليم، مكتبة القرآن، القاهرة، 1987م.
- المغني في قواعد الإملاء، د. خليل إبراهيم، الأهلية للنشر ودار الوراق ودار النيريين، عمان، ط. أولى، 2002م.
- المفرد العلم في رسم القلم، أحمد الهاشمي، مصر، 1319 هـ . والمطبعة التجارية، ط. الخامسة عشرة، 1948م، وطبعة بيروت، دار الكتب العلمية، بلا تاريخ .
- مقارنة تاريخية لعلاّمت الترفيم، عبد الستار محمد العوفي، مجلة عالم الفكر، الكويت، ع 2، ص 265-318، 1997م .
- \* ملحق قواعد العدد والإملاء، لوحة الهمزة، القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط . السادسة، 1419هـ/1998 م .
- ملخص قواعد الإملاء، إبراهيم بن سليم .
- المنار في الإملاء العربي، سعاد الصايغ، مطبعة شوقي، عمان، 1971 م .
- المنصف في الإملاء، عبد الجليل محمد زكريا، دار الإرشاد، حمص، ط. الأولى، 1419هـ / 1998 م .
- الموجز، جميل سلطان، دمشق، 1351 هـ .
- الموجه في الإملاء، فاطمة النجار، جدة، دار البيان العربي، 1403هـ/1983 م .

- المورد في الإملاء، ياسين محمد سببناقي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط. أولى، 1997 م .
- موسوعة الإملاء العربي، نظام معتمد في أكثر من 45 مدرسة ومعهد في عُمان، ( الشبكة العالمية ) .
- موسوعة الإملاء كتابة ولفظاً، عبد المجيد الحرّ، دار الفكر العربي، بيروت، 2001 م .
- موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، موسى حسن الهديب، دار أسامة، الأردن، عمان، 2002 م .
- معجم الإملاء العربي، غريد الشيخ، دار الراتب الجامعية، ط. أولى 2006 م .
- نتيجة الإملاء، مصطفى عناني وعطية الأشقر، مصر 1350 هـ .
- نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم، مصطفى عناني، مطبعة حجازي، القاهرة، ط. الخامسة، 1937 م . وطبعة دار  
النفايس، بيروت، ط. الأولى، 1404 هـ / 1984 م .
- النجاة في قواعد الكتابة، الشيخ مصطفى السفتي، 1903 م .
- نحو تقويم جديد للكتابة العربية، د. طالب عبد الرحمن، ط. أولى 1999 م .
- نخبة الإملاء، عبد الفتاح خليفة، مصر 1345 هـ .
- \* ( نظرات في قواعد الإملاء ) مراجعة لطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق 2004 م ، د. يحيى مير علم، مقال نشر في  
مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، العدد 4 ، المجلد 8 ، شوال -  
ذو الحجة سنة 1427 هـ، أكتوبر - ديسمبر 2006 م
- \* ( نظرات في لوحة الألف ) مكتب التوجيه الفني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت نهاية  
2006 م، د. يحيى مير علم، الشابكة ( الإنترنت ) موقع ( الألوكة ) 2008 م وغيره .
- الهداية إلى ضوابط الكتابة، إبراهيم عبد المطلب، ط. السابعة، شركة مركز كتب الشرق الأوسط، القاهرة 1972 م .
- همزة في الإملاء العربي: المشكلة والحلّ، د. أحمد الخراط، ط. أولى، 1408 هـ/1978 م و ط. دار القلم، دمشق، ودار  
العلوم ، بيروت 1987 م .
- همزة في اللغة العربية، دراسة لغوية، مصطفى التوني، القاهرة 1990 م .
- همزة مشكلاتها وعلاجها، د. أحمد شوقي النجار، الرياض 1984 م .
- \* همزة والألف ومدلولهما عند القدماء، د. مازن المبارك، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، الإمارات العربية، ع1990، 2م.
- الواضح في الإملاء العربي، محمد زرقان الفرخ، دار هدى وهبة، ط. الأولى 1413 هـ / 1993 م .
- الواضح في الإملاء وعلامات الترقيم، يوسف عطا الطرifi، دار الإسراء، عمان، ط. أولى 2005 م .
- الوحيز في قواعد الكتابة والترقيم، د. توفيق أسعد حمارشة .
- وسائل النهوض باللغة العربية وتيسير قواعدها وكتابتها، د. مصطفى جواد، دمشق، المؤتمر الأول للمجامع اللغوية العلمية  
1956 م، وانظر ( الدراسات اللغوية في العراق ) ص 213 د. عبد الجبار جعفر القزاز .
- يَسْرُوا النحو والكتابة، د. طه حسين، مجلة الآداب اللبنانية، السنة الرابعة .

## الفهرس

3	أولاً : المقدمة
4	ثانياً : مادة البحث
4	موضوعات قواعد الإملاء وتفاوتها في الأهمية
4	ما تجب مراعاته في وضع قواعد موحدّة للإملاء
5	مشكلات الإملاء العربي
6	جهود المعاصرين في قواعد الإملاء تقريباً وتيسيراً وتجديداً
7	أولاً : الهيئات العلمية وقواعد الإملاء
7	مجمع اللغة العربية في القاهرة

10	مجمع اللغة العربية في دمشق
12	المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي - الكويت
15	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت
17	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت
17	المجمع العلمي العراقي
17	المؤتمر الثقافي للجامعة العربية 1948م
19	أساتذة اللغة العربية في معهد دار المعلمين العالية ببغداد
19	ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي بالرياض
19	كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
20	ثانياً : الأفراد وقواعد الإملاء
20	(المطالع النصرية في الأصول الخطية للمطابع المصرية ) نصر الهوريني
21	( مشكلة الهمزة العربية ) د. رمضان عبد التواب
23	كتاب ( الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ) عبد العليم إبراهيم
23	( كتاب الإملاء ) حسين والي
24	( قاعدة الأقوى لكل الهمزات ) بشير محمد سلمو
24	كتاب ( قواعد مقترحة لتوحيد الكلمة العربية ) د. محمد علي سلطاني
25	كتاب ( فنّ الإملاء في العربية ) د . عبد الفتاح الحموز
29	( جدول قواعد رسم الهمزة ) الأستاذ مروان البواب
31	كتاب ( الهمزة : مشكلاتها وعلاجها ) شوقي النجار
31	كتاب ( تيسير كتابة الهمزة ) د. عبد العزيز نبوي و د. أحمد طاهر حسنين
32	كتاب ( الهمزة في اللغة العربية : دراسة لغوية ) د . مصطفى التوني
32	كتاب ( دليل الإملاء وقواعد الكتابة العربية ) فتحي الخولي
32	كتاب ( قواعد الإملاء ) عبد السلام هارون
32	كتاب ( أصول الإملاء ) د . عبد اللطيف الخطيب
33	كتاب ( الهمزة في الإملاء العربي : المشكلة والحل ) د . أحمد الخراط
33	بحث(وسائل النهوض باللغة العربية وتيسير قواعدها وكتابتها) د . مصطفى جواد
34	بحث ( رأي في إصلاح قواعد الإملاء ) محمد بھجة الأثري

	مقترحات أخرى
34	التجديد اللغوي الحاسوبي في قواعد الإملاء
35	أ - الأساس الذي يقوم عليه التدقيق الإملائي الحاسوبي
3	ب - مميزات التدقيق الإملائي الحاسوبي :
39	ج - ما يحتاجه نظام التدقيق الإملائي الحاسوبي :
40	د - ملاحظات على التدقيق الإملائي الحاسوبي :
42	سُبل توحيد قواعد الإملاء حسب القواعد المعيارية :
43	ثالثاً : خلاصة ومقترحات
45	الحواشي
47	مراجع البحث
47	المراجع المفردة المعاصرة في قواعد الإملاء والكتابة العربية والترقيم (البيبلوغرافيا)
55	الفهرس

## د . يحيى مير علم

عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

\*\*\*\*\*

الكويت : 66613395-25744197 ص.ب 3165 الرمز البريدي 22032

دمشق : هـ 2116756 - 7170466 ص.ب ( 10915 )

البريد الإلكتروني : yahya\_mir\_alam@hotmail.co